ALAAELDIN
Thursday
9 Apr. 2009
No. 822
علاء الدين
أمير
الرحالة المسلمين
المغامرون الخمسة
و
الرقم الناقص!

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الأولى: لغز الذهب!

الوقت آخر النهار، ونسمة رقيقة تداعب الشجر فى حديقة فيلا «تختخ» الذى كان يجلس تحت شجرة ضخمة مستغرقا فى القراءة... بينما كان «زنجر» يتمدد على الأرض بجواره.

فجأة رفع «زنجر» ورفع أذنيه. وكأنه ينصت لصوت يأتى من بعيد، ولم يلفت ذلك نظر «تختخ» فجأة ينبح «زنجر»، فالتفت إليه «تختخ» وهو يقول: ماذا هناك ياصديقى! أخذ زنجر يقفز فى اتجاه النافذة.. همس تختخ لنفسه: هل رأى زنجر، شيئا غريبا فى غرفتى؟! نادى زنجر الذى توقف عن القفز، لكنه ظل واقفا تحت النافذة، ولم يقترب من تختخ قال مخاطبا زنجر: ماذا هناك ياعزيزى؟! أخيرا تحرك زنجر وأخذ طريقه إلى صاحبه، حتى إذا أصبح بجواره تمدد على الأرض. فكر تختخ قليلا، ثم عاد إلى القراءة من جديد. لكنه لم يستطع الاستمرار فى القراءة، فقد كان تحرك زنجر ونباحه يشغل باله. أغلق الكتاب ونظر الى زنجر، مرت دقائق وتختخ كان مستغرقا فى التفكير؟ قال فى نفسه: لابد أن هناك شيئا. ذلك أن زنجر لايفعل مايفعل إلا إذا كان هناك مايثيره!

قطع تفكيره صوت زنجر وهو يزوم وقد رفع أذنيه، ثم فجأة قفز فى اتجاه نافذة غرفة تختخ من جديد، ثم نبح بشدة، أسرع تختخ الى حيث يقف زنجر، حتى أصبح تحت النافذة تماما، قفز زنجر فى اتجاه النافذة، وكأنه يريد أن يصل إليها. سمع تختخ رنين تليفونه المحمول تحسس جيوبه. فلم يجد التليفون، كان الرنين

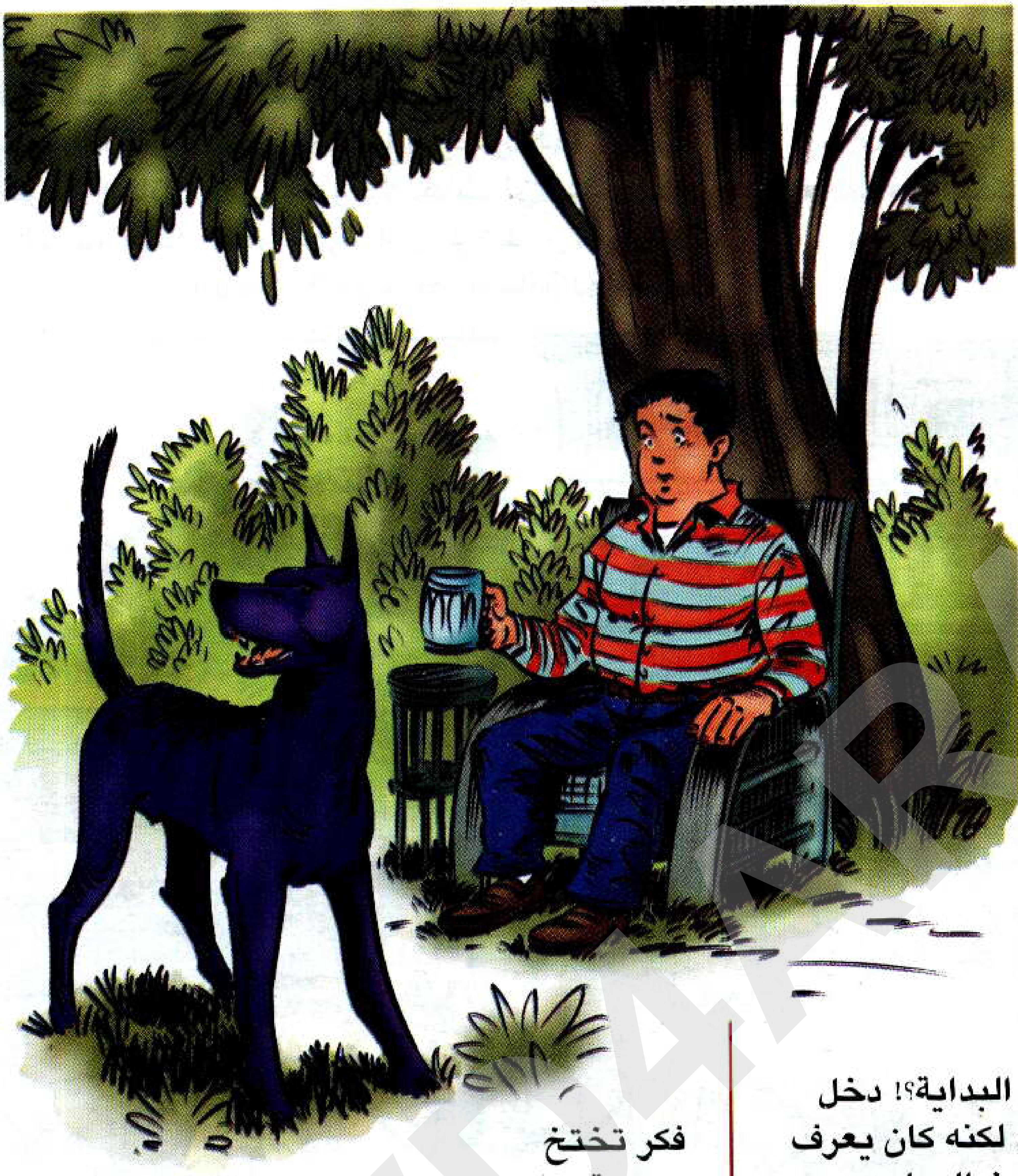

مازال متصلا. قال فى نفسه: يبدو أننى نسيت المحمول فى غرفتى. وهذه أول مرة أتحرك بدونه!

نظر إلى زنجر الذى هدأ وابتسم له، وربت عليه. وقال سمعك أحد من سمعى يا صديقى العزيز! ثم أخذ طريقه إلى غرفته.

قابلته دادة مجيدة وقالت:

تليفونك رن كثيرا... واندهشت أنك لم ترد!

ابتسم تختخ وقال:

للأسف، نسيته على مكتبى فى الغرفة!

أخذ طريقه إلى غرفته. كانت هناك ابتسامة صغيرة على وجهه، همس لنفسه: كلب رائع عزيزى زنجر، لكن كيف لم أفهمه من البداية؟! دخل غرفته وكان الرنين قد توقف، لكنه كان يعرف أن لوزة هى التى طلبته. تحدث اليها:

تختخ: أهلا ياعزيزتى لوزة.. وأعتذر فقد كنت بعيدا عن التليفون!

جاء صوت لوزة ملهوفا، يجب أن نجتمع سريعا. فقد حدثت سرقة خطيرة فى فيلا خالى الدكتور مجدى!

اندهش تختخ وسأل: متى حدثت هذه السرقة؟!

لوزة: لاندرى، فقد عاد خالى من باريس من ساعتين، واكتشف السرقة!

تختخ: وهل حصر المسروقات؟!

لوزة: إنها أشياء مهمة. وأنت تعرف أن خالى يقوم بأبحاث لعلاج مرض السرطان!

وقبل أن تكمل كلامها قاطعها تختخ متسائلا:

إذن الأبحاث هى التى اختفت!

لوزة ليست الأبحاث فقط، ولكن الذهب أيضا!

فكر تختخ بسرعة: هل يعنى هذا سرقة الذهب الخاص بزوجته؟! ثم سأل لوزة:

تختخ: ماذا تعنين بالذهب؟!

لوزة سوف تعرف عندما نجتمع

تختخ: وأين عاطف الآن؟!

لوزة: فى فيلا خالى، وسوف ينضم إلينا عندما نجتمع وفيلا خالى قريبة كما تعرف. المهم لانتأخر. حتى نتخذ قرارا إذا كنا سنبلغ المفتش سامى، أو نعتمد من البداية على أنفسنا!

تختخ: سوف أكون فى البرجولا بعد لحظات!

ثم سأل: هل أبلغت المغامرين؟!

لوزة: طبعا.... وهم فى الطريق الآن!

تختخ: إذن إلى اللقاء!

DVD4ARAB

أغلق تليفونه المحمول. ولم يتحرك من مكانه. فقد استغرق فى التفكير. كانت أفكاره تدور حول علاقة الذهب بأبحاث السرطان، هذا المرض القاتل. فمن يسرق الأبحاث. لن يهتم بالذهب. فهذا اللص غير عادى. ولابد أن له علاقة بإحدى شركات الأدوية أو عصابة دولية. فالدول كلها تجرى أبحاثا لاكتشاف علاج لهذا المرض اللعين. واذا كان اللص مهتما بسرقة الذهب، فهو لن يهمه أن يسرق أوراقا لايفهم فيها شيئا. لكن فجأة قطع استغراقه فى التفكير رنين تليفونه المحمول.

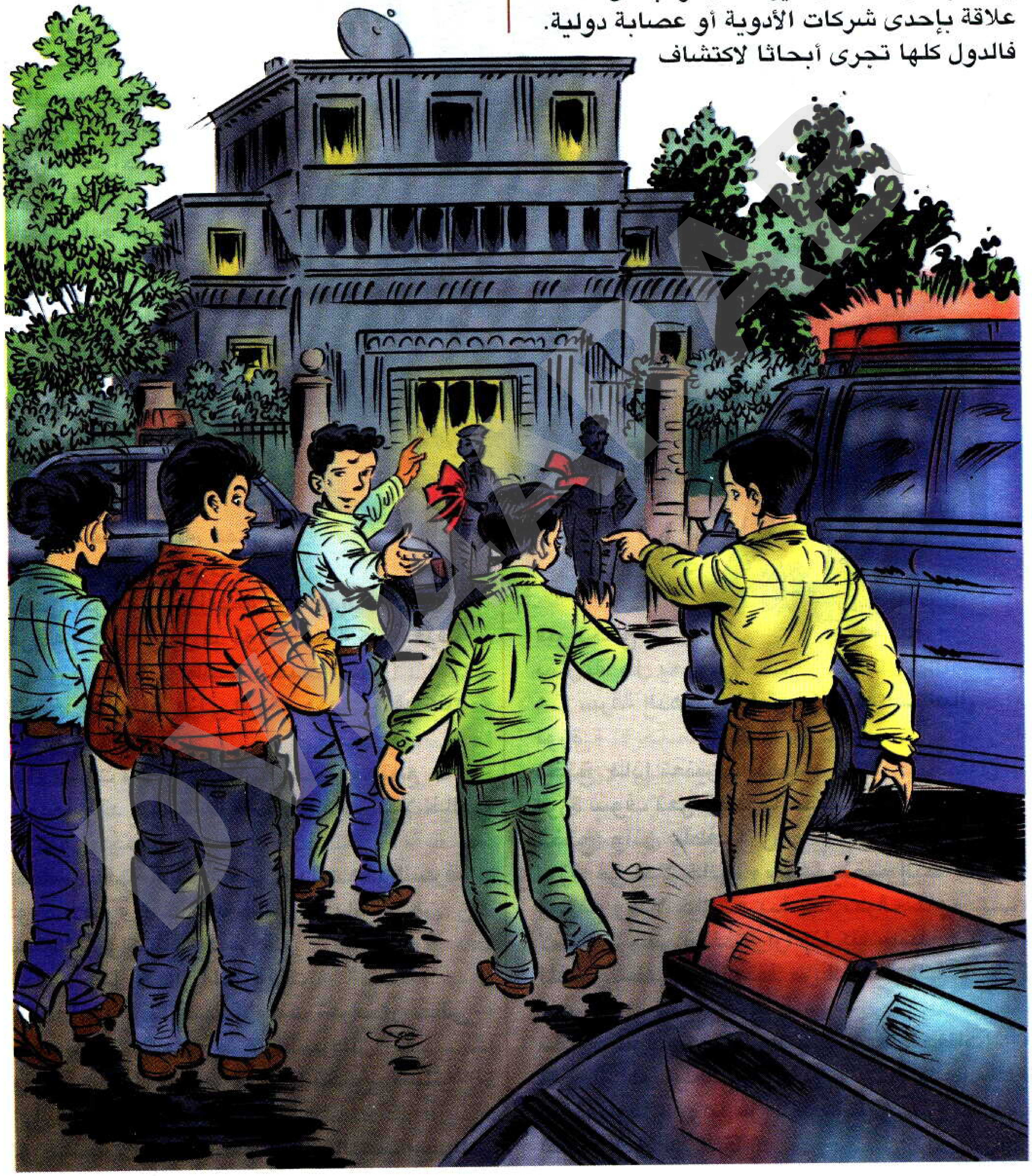

وعرف أن عاطف على الطرف الآخر. رفع التليفون إلى أذنه فجاء صوت عاطف حادا وهو يقول:
أين أنت الآن؟.. لقد أخبرتنى لوزة أنها تحدثت إليك. وأنك فى الطريق إلى البرجولا، حيث اجتماع المغامرين!
رد تختخ: إننى فعلا فى الطريق إليكم لكن استوقفنى لغز!
وقبل أن يكمل كلامه.. جاء صوت عاطف يقول: لايوجد لغز أهم من لغز هذه السرقة التى حدثت فى بيت خالى! أم أن لغزا آخر قابلك فى الطريق؟!
قال تختخ: سوف أشرح لك مافكرت فيه عندما يلتقى المغامرون الخمسة!
عاطف: بسرعة ولاتتأخر. فخالى حتى الآن لم يبلغ الشرطة عندما اكتشف اختفاء الأبحاث والذهب!
تختخ: حالا سوف أكون بينكم!
انتهت المكالمة التليفونية، فأسرع تختخ فى تغيير ملابسه. بينما كان يفكر فيما يحمله فى حقيبته. فجأة طرأ على تفكيره خاطر: هل هناك علاقة بين أبحاث السرطان لاكتشاف العلاج والذهب؟! فكر أن يجلس إلى الكمبيوتر الخاص به، ليبحث عن إجابة لهذا الخاطر.
لكنه همس لنفسه: أن ذلك سوف يستغرق وقتا. والمغامرون فى الاجتماع! أسرع بالخروج. وما إن وصل إلى دراجته ، حتى وجد زنجر يقف فى اهتمام . وكان يعرف ما حدث. قفز على دراجته . فقفز زنجر خلفه. وانطلق إلى فيلا محب حيث يجتمع المغامرون فى البرجولا.
كان الليل قد بدأ. وأضيئت أنوار الشوارع. وكانت حدة الحر قد انكسرت. وأصبح الجو صيفا معتدلا. وصل تختخ إلى البرجولا . وكان المغامرون فى اجتماعهم. سألت لوزة:
لماذا تأخرت كل هذا الوقت؟!
تختخ: ليس مهما الآن يا لوزة لماذا تأخرت. فقد وصلت فى النهاية!
ثم نظر إلى «عاطف» وقال:
تختخ: أريد أن أسمع بالتفاصيل ماذا حدث!
مرت لحظة، كان عاطف يستجمع فيها أفكاره، ثم قال:
عاطف: عاد خالى من السفر منذ ثلاث ساعات!
قاطعه تختخ:وأين كانت رحلة سفر الدكتور مجدى؟!
عاطف:كان فى باريس لحضور مؤتمر علمى. وعاد اليوم واكتشف اختفاء أبحاثه عن مرض السرطان!
سأل تختخ: هل كان وحده؟!
عاطف:لا.. كانت معه «طنط» فريدة زوجته!
تختخ: إذن لم يكن فى الفيلا . سوى الخدم والحارس!
اندفعت لوزة تقول: عادة يكون الخدم فى إجازة. فلم يكن هناك سوى الحارس، فلماذا يبقى الخدم، وخالى «وطنط» فريدة غير موجودين؟!
نظر تختخ إلى عاطف وقال: أكمل.. ماذا حدث بعد عودة الدكتور مجدى الى الفيلا؟!
عاطف: كان طبيعيا أن يطمئن على الفيلا. وخصوصا المعمل الصغير الذى يجرى فيه أبحاثه ، وخصوصا أوراق البحث والذهب!
تختخ: وماعلاقة الذهب بأبحاث السرطان؟!
عاطف: خالى اكتشف خاصية للذهب فى علاج السرطان!
ظهرت الدهشة على وجوه المغامرين وسألت نوسة:
ماعلاقة معدن مثل الذهب بالمرض!! إنه اكتشاف غريب!
قال تختخ: واكتشف الدكتور مجدى اختفاء الأبحاث والذهب أيضا!عاطف: طبعا... وهذه كارثة... فقد قطع خالى شوطا كبيرا فى البحث.. ووصل الى نتائج مدهشة ... بعد أن أجرى تجاربه على فئران التجارب !
قالت لوزة: أعتقد أنه يجب علينا الانتقال الى فيلا الدكتور مجدى أولا، وبعدها نفكر فى إمكانية الاتصال بصديقنا المفتش سامى!
وبسرعة انصرف المغامرون الخمسة: وأخذوا طريقهم إلى فيلا الدكتور مجدى التى لم تكن تبعد عن فيلا محب كثيرا، عندما وصلوا كان

DVDARAB

المنظر لافتا للنظر، كان هناك جنود شرطة. والفيلا كلها مضاءة، فكر تختخ: لابد أن الدكتور مجدى قد اتصل بالشرطة فليس من المعقول أن ينتظر! دخل المغامرون الخمسة الفيلا وتركوا دراجاتهم فى الحديقة، قالت لوزة:

لابد أن المفتش سامى هنا!

صعد المغامرون الى الطابق الأول ... فظهر المفتش سامى كان يتحدث الى الدكتور مجدى، بينما كان خبراء رفع البصمات يؤدون عملهم اقترب المغامرون الخمسة من المفتش سامى والدكتور مجدى . ابتسم المفتش سامى وقال:

أهلا بالأصدقاء . لقد وصلتم فى موعدكم!

تختخ: هل توصلتم لشىء؟!

ابتسم المفتش سامى وهو يقول: لاتتعجل ياعزيزى توفيق ، فمازلنا فى «البداية!

ثم نظر إلى الدكتور مجدى وقال: هل يمكن الذهاب للمعمل؟!

تحرك الدكتور مجدى فى اتجاه المعمل. ومعه المفتش سامى، فى حين وقف المغامرون الخمسة مكانهم وقالت لوزة:

اقترح أن نلتقى زوجة خالى «طنط» فريدة ، لنعرف ان كانت أشياء أخرى قد اختفت!

تختخ: اقتراح جيد، حتى نختصر الوقت عليك بلقاء طنط فريدة، أما أنا فسوف أذهب الى المعمل!

أخذ تختخ طريقه الى المعمل، كان لايبعد خطوات، وعندما وقف أمام باب المعمل، ألقى نظرة شاملة عليه. كانت هناك أجهزة البحث على طاولة، يقف بجوارها الدكتور مجدى والمفتش سامى. وفى الأقفاص كانت هناك فئران تتحرك . اقترب تختخ من الدكتور والمفتش فالتقطت أذناه سؤالا من المفتش سامى الى الدكتور مجدى.. كان المفتش يسأل: أين كانت أوراق البحث بالضبط؟!

أشار الدكتور مجدى إلى مساحة فى الطاولة وهو يقول : هنا!

سامى : والذهب؟!

مجدى: بجوار أوراق البحث!

استدعى المفتش سامى أحد خبراء البصمات، وطلب منه رفع البصمات من هذه المساحة التى حددها الدكتور، بينما التفت إلى الدكتور وسأله:

سامى: ولماذا لم تضع هذه الأشياء المهمة فى الخزينة التى أراها فى آخر الغرفة؟!

مجدى: الحقيقة أننى لم أفكر فى ذلك. فقد كانت الأبحاث لم تنته بعد. ثم إن المعمل لا يدخله أحد غيرى، ومفتاح غرفة المعمل دائما معى!

تدخل تختخ: فى الحوار الدائر وسأل الدكتور مجدى:

تختخ: معذرة... كم يوما قضيتها فى «باريس؟!

ابتسم المفتش سامى ، بينما اندهش الدكتور مجدى ثم قال:

مجدى: وماعلاقة هذا بالسرقة؟!

تختخ: فى غيابك... من كان يقدم للفئران أكلها!

تجمدت ملامح الدكتور مجدى لحظة ثم قال:

مجدى: تقصد ، لكنه لم يكمل كلامه ... لكنه أضاف بعد لحظة: الدادة!

تختخ: يعنى هى التى كانت تدخل المعمل فى غيابك!

مجدى: ماذا تقصد... هل تقصد دادة جليلة؟!

البقية فى الحلقة القادمة

DVD4ARAB

المغامرون الخمسة

بقلم: محمود سالم
رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الثانية: الرقم الناقص!

ملخص ما نشر: تعرض الدكتور (مجدى) خال (عاطف) و(لوزة) لحادثة سرقة عندما عاد من باريس فاكتشف اختفاء أبحاثه الخاصة بعلاج مرض السرطان من الفيلا، وكذلك الذهب الذى كان يستخدمه فى أبحاثه.. وفور أن سمعوا بالخبر اتجه المغامرون الخمسة إلى فيلا الدكتور (مجدى)، حيث وجدوا المفتش (سامى) ورجاله يقومون برفع البصمات.. ثم توجه المفتش و(تختخ) والدكتور (مجدى) إلى المعمل الذى كان يجرى فيه الأخير أبحاثه - والذى حدثت فيه السرقة - حيث قاموا برفع البصمات.. وبسؤال ذكى من (تختخ) للدكتور (مجدى) ظهرت حقيقة مهمة، وهى أن الدادة (جليلة) هى الوحيدة التى كانت تدخل المعمل فى غياب الدكتور لكى تقدم لفئران التجارب أكلها..

كان المفتش «سامى» يراقب الحوار الدائر بين الدكتور «مجدى» و«تختخ» وقال الدكتور «مجدى»: «لا لا.. إننى استبعد دادة «جليلة»، فهى عندنا من سنوات طويلة. وكثيراً ما كنت أعطيها نسخة من مفتاح المعمل عندما أكون خارج «مصر». وأنا كثير السفر. ولم يحدث أن اختفى شىء من المعمل من قبل!»

تدخل المفتش «سامى» فى الحوار، وسأل الدكتور «مجدى»:

«سامى»: إذن كانت هناك نسخة من مفتاح المعمل!»

«مجدى»: نعم .. لكن نسخة المفتاح لم تكن مع الدادة دائماً. فقط عندما أكون على سفر. أما اذا كنت موجوداً، فإننى استعيد منها المفتاح!»

«سامى»: «هل كانت الدادة تعرف طبيعة الأبحاث التى كنت تقوم بها؟!»

«مجدى»: لا.. هذه أبحاث سرية جدا.. ولا يعرف أحد عنها شيئاً.. فأنا لا أعلنها إلا عندما تتأكد نتائجها!»

«سامى»: «هل كانت تعرف بوجود الذهب؟!»

ثم ابتسم وأضاف: «ولو أنى لا أعرف ما علاقة الذهب بأبحاثك عن «السرطان»!».

انتظر الدكتور «مجدى» قليلاً أن يرد وقال بنوع

DVD4ARAB

من التردد:
«مجدى»: «ربما كانت تعرف، وربما لا.. لكنها كانت تدخل المعمل فى بعض الأحيان، وأنا أعمل لتقدم لى فنجان قهوة مثلاً!»
«سامى»: «كانت ترى الذهب»؟!
«مجدى»: ربما. فمنظر الذهب لا يخفى على أحد!»
سأل «تختخ»: «معذرة يا «أونكل» ما علاقة الذهب بمرض «السرطان»!»
تردد الدكتور «مجدى» قليلاً.. ونظر الى المفتش «سامى» الذى ابتسم وهو يقول:
«سامى»: أعرف أنه سر حتى الآن.. لن أظن أننا يجب أن نعرف هذه العلاقة بين الذهب والمرض!»
ثم نظر إلى «تختخ» وأضاف: «أولاً أظن أن العزيز» توفيق «لا يعرف أهمية هذا السر. ولا أظن أنه سيعيده مرة أخرى بعد أن يسمعه!»
انتظر الدكتور «مجدى» قليلاً ثم تنهد قائلاً:
«مجدى»: «قد تتصوران أن استخدام الذهب يتم وهو فى كتلته العادية، هذا الذهب الذى يستخدمه الناس. إنه فى البحث يتحول إلى ذرات فى منتهى الصغر. إنه يتحول إلى وحدة وزن تسمى «النانو». وهل تعلمان أن سمك الشعرة يساوى ٥٠ ألف «نانو «!».
ظهرت الدهشة على وجه المفتش «سامى» وتختخ»، بينما استمر الدكتور «مجدى» فى كلامه، يشرح لهما دور الذهب فى تجاربه.
وأضاف الدكتور «مجدى»:
وهل تعلمان أن ذرة «النانو» تساوى واحدا على مليار من المتر!»
من جديد ظهرت الدهشة على وجه المفتش «سامى» و«تختخ»الذى سأل:
«تختخ»: «كيف يمكن رؤية ذرة الذهب وهى فى هذا الحجم؟!»
«مجدى»: إنها لا ترى إلا بميكروسكوب خاص!»
سأل المفتش «سامى» وهو يبتسم: «أعرف أننا قد أقتربنا من سر البحث، ولكن هل يمكن معرفة علاقة هذه الذرة المتناهية الصغر بمرض «السرطان»؟!

وقبل إن يجيب الدكتور «مجدى» على السؤال، قال المفتش «سامى» وهو يبتسم:
«سامى: أنه مجرد حب استطلاع، فهى علاقة غريبة وتبدو مدهشة!»
«مجدى»: لقد توصلت إلى نتائج خطيرة، عندما حقنت فأر تجارب مصابا بمرض «السرطان»، فالذهب معروف لنا جميعاً! أنه يلمع ولا يصدأ.. وهو فى حجم «النانو» يمكن به علاج «السرطان» أو أى خلية أخرى غير مرغوب فيها. والذهب يمتص الضوء بشدة ويحوله إلى حرارة عالية جداً. ولو وضعنا الذهب على خلايا «السرطان» ثم عرضناه لضوء بسيط، فأنه يحول الضوء إلى حرارة عالية جداً، تقضى على «السرطان»، لكن هذه التجارب لا يمكن حالياً تجربتها على الإنسان، فكل التجارب تتم على الفئران. وهناك تجارب تجرى الآن لاكتشاف الأعراض الجانبية لاستخدام هذا العلاج، وإذا نجحت هذه التجارب، يمكن تطبيقها على الإنسان خلال عامين وبذلك نكون قد هزمنا هذا المرض القاتل، والذى أصبحت نسبة الإصابة به عالية فى كثير من الدول!»
سأل المفتش «سامى»: «هل كانت كمية الذهب كبيرة؟!»
«مجدى»: «ليس المهم هو كمية الذهب. المهم هو

تحويل الذهب الى حالة «النانو» وهى عملية صعبة ومعقدة وتحتاج إلى وقت طويل. واختفاء «نانو» الذهب يؤثر على أبحاثى. فكيف أستمر فى الأبحاث دون وجوده بجوار الأبحاث نفسها. فقد قضيت سنوات طويلة فى هذه الأبحاث!»

قال «تختخ»: «هذا يعنى أن نسرع فى الوصول إلى اللص. قبل أن يتصرف فى الذهب. فقد يبيعه إلى أحد تجار المجوهرات، وهو لا يعرف قيمته العلمية. فى نفس الوقت الوصول الى أوراق البحث!!

انضم خبير البصمات إلى حيث يقف الدكتور «مجدى» والمفتش «سامى» و«تختخ» وهو يوجه كلامه إلى المفتش «سامى»!

«الخبير»: تم رفع البصمات، وواضح أن هناك أكثر من بصمة!»

ظهر الانزعاج على وجه الدكتور «مجدى» وسأل: «هل يعنى هذا أنهم كانوا أكثر من واحد. هى عصابة علمية إذن!»

قال المفتش «سامى»: «سوف نرى. عندما يقوم الخبير بتحليل البصمات!».

فجأة دخل الضابط «شهدى» مساعد المفتش «سامى»، وأدى التحية وهو يقول:

لا... توجد آثار عنف على الأبواب أو نوافذ الفيلا.. ويبدو أن من دخل له علاقة بالفيلا!»

نظر تختخ إلى المفتش سامى ثم إلى الدكتور مجدى الذى قال بسرعة :

مجدى : لا ..لا يمكن أن يكون للص علاقة بأحد فى الفيلا !

ابتسم المفتش سامى وقال لا تنزعج يا عزيزى الدكتور . فسوف تكشف التحقيقات إذا كان هذا صحيحاً أم لا !

فجأة سأل خبير البصمات : هل فتح أحد نافذة غرفة المعمل !

«مجدى » : لا .. فمنذ أن اكتشفت اختفاء الأبحاث والذهب . لم أقترب من أى شىء .. فقد قررت أهمية أن يكون كل شىء كما كان !

الخبير : وأنا أرفع البصمات من النافذة كانت غير مغلقة، والغريب أنه كانت هناك بصمات مكررة على النافذة !

فكر تختخ : هل يكون الدكتور مجدى قد نسى

إغلاق النافذة قبل أن يسافر، ويكون اللص قد دخل المعمل عن طريقها ! نظر إلى الدكتور مجدى . ونقل له ما فكر فيه فقال الدكتور :

مجدى : لا طبعاً ...فكيف أنسى إغلاق نافذة المعمل . إننى أغلقها بنفسى ولا أدع أحداً يغلقها غيرى !

قال المفتش سامى : تذكر جيداً يا دكتور !

مجدى : أننى متأكد من أنى أغلقتها بنفسى، وحتى فى الأوقات التى أكون فيها فى عيادتى أو فى المستشفى أقوم بإغلاقها !

تحرك تختخ فى اتجاه النافذة وأخرج منديلاً من حقيبته الصغيرة، ولفه حول يده ثم رفع ضلفة النافذة فانفتحت . اقترب أكثر من النافذة التى كانت تطل على الحديقة. وحيث توجد شجرة قريبة من النافذة . فكر : هل يمكن أن يكون اللص قد دخل عن طريق تسلق أحد أغصان هذه الشجرة؟! «أخرج بطارية من حقيبته وأضاءها ثم سلط الضوء على الشجرة.

فبدت واضحة تماماً. مشى بضوء البطارية على أقرب غصن للنافذة. ثم على ساق الشجرة فجأة ظهر زنجر وسط ضوء البطارية الذى كان يرسم دائرة على الأرض. فجأة نبح زنجر ثم أمسك بورقة صغيرة كانت ملقاة على الأرض. كان الموجودون فى المعمل يراقبون ما يفعله تختخ . وقد رسم المفتش سامى ابتسامة صغيرة على وجهه. فهو يعرف كيف يتصرف المغامرون الخمسة. فجأة كان تختخ يمر بجوارهم مسرعاً. ضحك المفتش سامى وهو يقول لابد أن توفيق قد اكتشف شيئاً!

نزل تختخ درجات سلم الطابق الأول بسرعة، وقبل أن يصل الى آخر درجة كان زنجر يقف وفى فمه الورقة التى وجدها تحت الشجرة. كانت يد تختخ مازالت ملفوفة فى المنديل، فأمسك الورقة من زنجر وتأملها . كانت ورقة قديمة صغيرة عليها رقم . لكن آخر الأرقام كان مطموساً لا يظهر جيداً ..وكانت الأرقام الواضحة هى ١٠٩٥.

فكر تختخ : ماذا تعنى هذه الورقة ..وماذا يعنى هذا الرقم . وماذا يكون الرقم الناقص! وهل هو رقم سيارة أم رقم منزل؟! قال فى نفسه طبعاً هو ليس رقم تليفون.

فماذا يكون ؟! فجأة تنامى الى سمعه صوته

DVD4ARAB

المفتش سامى يناديه !
صعد درجات السلم بسرعة . فوجد المفتش سامى والدكتور مجدى والضابط شهدى وخبير البصمات فى هول الفيلا، سأل المفتش سامى !
سامى : ماذا هناك ؟! هل اكتشف شيئاً؟!
قدم له تختخ الورقة، فأمسك بها المفتش سامى وقرأ الرقم، ثم سأل :
سامى : أين وجدتها يا عزيزى توفيق؟!
تختخ : أسفل الشجرة القريبة من نافذة غرفة المعمل!
تحرك المفتش سامى ومعه مساعده الضابط شهدى بسرعة ونزلا سلالم الفيلا ومعهما تختخ، وتبعهم الدكتور مجدى وخبير البصمات . عندما وصلوا إلى الشجرة. وقف المفتش سامى يتأمل مكان الشجرة وقرب أغصانها من نافذة غرفة المعمل. فجأة بدأ الضابط شهدى يتسلق الشجرة حتى أصبح بين أغصانها . أمسك بفرع كبير. ثم زحف عليه. فاقترب الفرع تحت ثقل شهدى الذى قال :
شهدى : طريق ملائم لدخول المعمل أو الخروج منه !
سامى : هذا صحيح .. وهو احتمال قوى!
ثم أضاف بعد لحظة : لكن كيف دخل المعمل إذا كانت النافذة مغلقة؟!
عاد الضابط شهدى وانضم اليهم . فى حين نظر المفتش سامى إلى الورقة مرة أخرى وقرأ الرقم من جديد . ثم نظر إلى الدكتور مجدى وسأله :
سامى : ماذا يعنى هذا الرقم يا عزيزى الدكتور؟!
قرأ الدكتور مجدى الرقم ثم قال : لا يعنى شيئاً!
ثم أمسك بالورقة وتحسسها جيداً ثم أضاف :
مجدى : هذا النوع من الورق لا استخدمه فى أبحاثى ...فهو نوع رخيص !
استغرق المفتش سامى فى التفكير قليلاً . ولم يقطع استغراقه سوى صوت تختخ وهو يقول :

تختخ : هذا النوع من الورق يحدد نوعية اللص !
ظهرت الدهشة على وجه المفتش سامى وابتسم، ثم قال :
سامى : هذا ما كنت أفكر فيه. أنه لص عادى من لصوص المنازل !
ثم نظر إلى الدكتور مجدى وسأله : هل لديكم أشياء ثمينة يا دكتور !
مجدى : ماذا تعنى سيادة المفتش بأشياء ثمينة؟!
سامى : أقصد مجوهرات ذهب أو ألماس مثلاً !
مجدى : نعم .. عندنا، لكننا نضع الأشياء الثمينة فى خزينة خاصة بنا فى البنك وحتى ما لدينا من مال، فنحن لا نبقى فى الفيلا إلا ما نحتاجه فى الحاجات اليومية، فنحن نستخدم الفيزا كارد !
قال الضابط شهدى : إننا لم نسأل حارس الفيلا ولا الدادة !
قال المفتش سامى : سوف نعود لاستجوابهما. والآن ندع الدكتور مجدى ليستريح !
ثم ابتسم ونظر إلى الدكتور مجدى متسائلاً : هل يمكن أن نعود غداً !
مجدى : بالتأكيد إننى فى انتظاركم !
انصرف المفتش سامى ومساعده وخبير البصمات. وبقى تختخ مع الدكتور مجدى!
ظهر المغامرون بصحبة السيدة فريدة التى سألت :
فريدة : هل توصلتم لشىء؟!
مجدى : ليس بعد . لكن المفتش سوف يأتى غداً !
أستأذن المغامرون الخمسة وانصرفوا، كان تختخ يفكر : ما معنى هذا الرقم الناقص؟!

البقية فى الحلقة القادمة

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الثالثة: حكاية الحقيبة السوداء !

ملخص ما نشر: تعلم المفتش (سامى) و(تختخ) من الدكتور (مجدى) أن هناك نسختين من مفتاح المعمل يظلان معه حتى يسافر، عندها يترك إحداهما مع الدادة (جليلة) التى تدخل المعمل فى غيابه لإطعام فئران التجارب .. كما شرح لهما طبيعة أبحاثه وكيفية استخدامه للذهب فى تجاربه لعلاج مرض السرطان.. لاحظ خبير البصمات أن نافذة غرفة المعمل مفتوحة وعليها بصمات مكررة، إلا أن الدكتور (مجدى) أكد للمفتش أنه يقوم دوما بإغلاقها قبل سفره.. وعندما كان (تختخ) يراقب الشجرة المواجهة للنافذة فوجئ بزنجر ينبح وقد عثر على ورقة صغيرة كانت ملقاة تحت الشجرة، وعندما قراها وجد رقما كان آخره مطموسا.. لم يفهم الجميع معنى الرقم الناقص إلا أنهم لاحظوا الورقة الرخيصة التى كتب عليها الرقم فرجحوا أنه لص عادى استخدم الشجرة فى دخول المعمل.. فى النهاية انصرف المفتش مع رجاله على أن يعود غدا لاستجواب حارس الفيلا والدادة.. ثم انصرف بعدها المغامرون وقد انشغل (تختخ) بالتفكير فى معنى الرقم الناقص.

عندما انصرف «المغامرون الخمسة»، وركبوا دراجاتهم. نظر «تختخ» فى ساعة يده. فكر: أننا يجب أن نسابق الزمن حتى نصل الى اللص، ومازال الوقت مبكرا، نظر إلى محب الذى كان قريبا منه، ثم قال:

تختخ: أعتقد أننا يجب أن نعقد اجتماعا الآن. فنحن فى حاجة إلى كل دقيقة!

محب: أوافقك!

وأسرع المغامرون الخمسة الى البرجولا ليعقدون اجتماعهم، وعندما استقروا فى مقاعدهم. مرت لحظة صامتة وظهرت ابتسامة على وجه تختخ

فقالت لوزة مبتسمة:

لوزة: كوبان من الليمون المثلج هذا ما يفكر فيه تختخ الآن!

ضحك تختخ فقالت لوزة: أنت تعرف أننى أقرأ أفكارك!

وقفت نوسة وانصرفت لكنها عند باب البرجولا، توقفت وقالت:

نوسة: لا تبدأ الاجتماع حتى أعود بالليمون!

ضحك تختخ وهو يقول: وأنا لا أستطيع التفكير دون الليمون الثلج!

ضحك المغامرون فأضاف تختخ: لاتنس مكافأة

زنجر يا عزيزتى نوسة، خصوصا وقد لعب دورا فى كشف اللغز!
سألت نوسة: أى دور!
تختخ عندما تعودين بالليمون ستعرفين!
انصرفت نوسة فقالت لوزة: وهل تم كشف اللغز!
تختخ: أقصد أنه قدم لنا خيطا يمكن أن يفيدنا فى حل اللغز!
لوزة: وما هو هذا الخيط؟!
تختخ: عندما تعود نوسة، وأشرب الليمون المثلج، سوف أشرح لكم ما حدث، وأنتم مع طنط فريدة!
عاطف: إذن حدثت أشياء!

تختخ: عندما يبدأ الاجتماع، سوف تعرفون التفاصيل!
عادت نوسة وهى تحمل صينية عليها أكواب الليمون المثلج، التى كانت مغرية تماما وقبل أن تضع نوسة الصينية على المائدة المستديرة التى يجلسون حولها، كان تختخ قد مد يده. وأخذ كوب الليمون، ورفعه الى فمه مباشرة. وشربه دفعة واحدة فى حين كان المغامرون مازالوا يمدون أيديهم إلى كوبات الليمون ليأخذ كل منهم الكوب الخاص به. ظهر الارتياح على وجه تختخ وتمطى وهو يقول:
تختخ: الآن يمكن أن يبدأ الاحتماع. ولو أنى فى حاجة إلى كوب آخر!

كانت نوسة قد انصرفت، ثم عادت تحمل طبقا به قطعة لحم جيدة. نظر لها زنجر وكأنه يشكرها وفى جانب من البرجولا وضعت نوسة طبق اللحم الذى أقبل عليه زنجر بشهية وعندما انضمت إلى المغامرين لم يكن كوب الليمون الخاص بها على المائدة. فقد كان تختخ يشربه على مهل، مستمتعا بمذاقه وبرودته. ابتسمت نوسة وهى تقول: لا بأس المهم أن يبدأ الاجتماع! وضع تختخ كوب الليمون الفارغ على المنضدة، وهو يقول مبتسما

تختخ: أعتذر يا عزيزتى نوسة، فقد كنت فى حاجة إلى هذا الكوب الثانى، لأنى كنت أشعر بالعطش فعلا !

ابتسمت نوسة فى حين قال تختخ: الآن، نبدأ الاجتماع، ودعونى أسألكم بماذا خرجتم من اجتماعكم مع طنط فريدة !

قال عاطف: شرحت طنط فريدة ما حدث منذ وصلت هى وخالى الدكتور مجدى من السفر، فأول ما فعله خالى أن اتجه الى المعمل الخاص به، واكتشف اختفاء الأبحاث والذهب! لمعت عينا تختخ، فقد تذكر شيئا. فسألت لوزة:

لوزة: ماذا هناك. هل تذكرت شيئا!

تختخ: نعم لم أسأل الدكتور مجدى إن كانت أوراق الأبحاث موجودة على الطاولة التى يجلس عليها. أم كانت فى غلاف. أم كانت فى حقيبة. والغريب أن أحدا لم يسأل هذا السؤال فقد سأله المفتش سامى: أين كانت أوراق البحث بالضبط فأشار الدكتور مجدى إلى مساحة فى الطاولة وهو يقول: هنا.. ولم يذكر إذا كانت فى حقيبة مثلا!

قال عاطف: كانت فى حقيبة تغلق بأرقام سرية لا يعرفها سوى الدكتور!

سأل تختخ: هل أنت متأكد من ذلك!

عاطف: هذا ما قاله خالى فقد قال لى إنه عندما دخل المعمل كان أول شىء وقعت عليه عيناه هو مكان الحقيبة التى تركها مغلقة على الطاولة!

سألت لوزة: وما أهمية ذلك.. فالمهم هو الأبحاث! لم يجب تختخ مباشرة فقد كان مستغرقا فى التفكير، حتى أن لوزة أعادت سؤالها مرة أخرى، نظر لها تختخ ثم قال:

تختخ: إننا نبحث عن أى شىء يقودنا إلى اللص. فإذا عرفنا نوعية الحقيبة، وإذا كانت ماركة معروفة فيكون هذا اتجاها آخر فى البحث!

قالت نوسة: هذا صحيح إن أشياء قد تبدو بلا أهمية وتكون هى الدليل! نظر تختخ إلى عاطف وقال: أكمل كلامك!

عاطف: كما حكى لى خالى الدكتور مجدى أنه وقف قليلا يتذكر إن كان قد ترك الحقيبة على الطاولة أم أنه وضعها فى مكان آخر، وبحث فى كل مكان سواء فى المعمل أو خارجه لكنه لم يجد الحقيبة ولما اكتشف عدم وجود الذهب أيضا عرف أن أحدا سرق الاثنين. الحقيبة والذهب!

قال محب: وكيف عرفت ما حدث؟!

عاطف: طنط فريدة تحدثت إلينا، فأسرعت إلى فيلا خالى لأعرف تفاصيل ما حدث!

سأل تختخ: وبماذا خرجتم من لقائكم مع طنط فريدة!

قالت نوسة: عرفنا أنه لم يختف شىء من الفيلا. فقد كانت الغرف كلها مغلقة. ولا توجد آثار عنف على الأبواب. وهذا يعنى أنها لم تفتح!

تختخ: هناك لصوص يحملون أنواعا من المفاتيح، قد يكون من بينها ما يفتح أبواب الغرف المغلقة. خصوصا إذا كانت الغرف كلها تفتح بمفتاح واحد!

فقالت لوزة: إذن يجب أن نسأل طنط فريدة، إذا كانت الغرف كلها تفتح

DVD4ARAB

بمفتاح واحد فهذه ملاحظة جيدة من تختخ!
أخرج تختخ تليفونه المحمول من حقيبته، فقالت لوزة متسائلة:
لوزة: هل ستتصل بطنط فريدة وهل تعرف رقم تليفونها؟!
تختخ: هذا السؤال سوف أسأله لطنط فريدة غدا، فهناك أيضا حارس الفيلا مختار ودادة جليلة!
بدأ فى طلب المفتش سامى وهو يتحدث إلى المغامرين: سوف أنقل معلومة الحقيبة للمفتش سامى، فهى معلومة مهمة!
جاء صوت المفتش سامى من خلال التليفون يسأل: هل توصلتم لشىء!
قال تختخ: هناك معلومة أعتقد أنها سوف تفيدنا فى البحث!
سامى: وما هى هذه المعلومات؟!
تختخ: أبحاث الدكتور مجدى كانت فى حقيبة، ولم تكن مجرد أوراق موجودة على طاولة البحث التى يجرى عليها تجاربه!
سامى: أعرف. وهى حقيبة من نوع السمسونايت متوسطة الحجم سوداء اللون وتفتح برقم سرى هو ٣٣٣! هل تظن أن هذه المعلومة تفوتنى؟!
تختخ: لكننى لم أسمع شيئا عن الحقيبة فى حوارك مع الدكتور مجدى!
سامى: قبل أن تصل كنت أعرف. ولذلك كان طبيعيا ألا أعيد السؤال!
تختخ: هذا صحيح. وأعتذر فقد تصورت أنها معلومة جديدة!
سامى: لا بأس.. وأتمنى للمغامرين الأصدقاء التوفيق!
انتهت المكالمة، فنقل تختخ ما فيها من معلومات إلى المغامرين، فقالت نوسة:
نوسة: إذن هذا اتجاه جديد فى البحث!
قال محب: الآن. ينبغى أن نضع خطتنا للتحرك!
عاطف: بداية يجب أن نحدد ما تحت أيدينا من معلومات، لنتحرك على أساسها!
أخذ المغامرون الخمسة يحددون المعلومات التى توصلوا إليها. وكانت المعلومات أن اللص سرق الحقيبة وهو يظن أن بها أشياء ثمينة. أموال ومجوهرات. أن تحليل البصمات قد يكشف اللص. أن هناك الورقة التى عثر عليها زنجر فى الحديقة وعليها رقم ٩٥ واختفاء الرقم الأخير، فقد كانت الورقة قديمة ومن نوع رخيص. أن الحقيبة من نوع السمسونايت وهو نوع معروف. وأن الرقم السرى لها لا يعرفه اللص.
أما عن الذهب. فمن الطبيعى أن تصدر نشرة من وزارة الداخلية لتجار الذهب، حتى إذا فكر اللص فى بيعه، يكون قد سقط فى يد الشرطة. وأنه يجب سؤال المفتش سامى عن هذه النشرة. سألت نوسة:
نوسة: دعونا نتصور، ماذا يفعل اللص عندما يفتح الحقيبة، فيجد فيها أوراقا لا يفهم ما هو مكتوب فيها. ماذا سيفعل بالأوراق!
قالت لوزة بسرعة: سوف يلقيها فى الشارع، أو فى أحد صناديق الزبالة!
تختخ: هذا صحيح ولكن ماذا سيفعل بالحقيبة. خصوصا وهى من نوع غالى الثمن بالضرورة لن يحتفظ بها، حتى لا ينكشف أمره، وبالتالى سوف يبيعها ويصبح السؤال: لمن يبيعها!
محب: ربما يبيعها لأحد تجار الروبابيكيا!
عاطف: أو لأى أحد!
نوسة: هذا احتمال، وهذا احتمال . المهم. ماذا يعنى رقم ٩٥ الموجود فى الورقة التى عثر عليها زنجر فى الحديقة. هل هو رقم منزل مثلا. أنه لن يكون رقم تليفون. فإذا أضفنا الرقم الناقص، تكون ثلاثة أرقام. وأرقام التليفونات الآن وصلت إلى ثمانية أرقام. يعنى نستبعد أن يكون رقم تليفون!
محب: وإذا كان رقم منزل. فهل هو منزله. وإذا كان منزله. فلماذا يكتب رقمه على ورقة، ويحملها معه!
عاطف: هل يكون رقم موتوسيكل مثلا أو فيسبا يستعملها فى تنقلاته، حتى يبدو رجلا شريفا وليس لصا!. وأنا أعرف أن كثيرا من العمال يستخدم هذه الوسيلة فى التنقل وقد استدعينا كهربائيا لإصلاح سخان المياه فى الفيلا فجاء وهو يركب فيسبا!
قالت لوزة: لقد رأيت الفيسبا فعلا. لكن لماذا يكتب رقمها فى ورقة!
بعد لحظة قال تختخ: سوف نضيع وقتا طويلا فى البحث عن معنى هذا الرقم.
وأقترح أن ننهى اجتماعنا الليلة على أن نلتقى غدا ونذهب إلى فيلا الدكتور مجدى فى العاشرة صباحا، حتى لا نزعجه، ويكفيه إزعاجا ما حدث!
انصرف تختخ وعاطف ولوزة، وأخذ كل منهم

DVD4ARAB

طريقه إلى بيته. كان زنجر خلف تختخ الذى كان يقود دراجته شاردا يفكر فى أجابة السؤال الذى كان يلح على خاطره. وكان السؤال: كيف دخل اللص الفيلا والمعمل إذا كان هنا حارس الفيلا. وإذا كان المعمل مغلقا! قال فى نفسه: هل دادة جليلة لها صلة بما حدث! لكن إجابة تساؤله ترددت فى خاطره أيضا! لقد نفى الدكتور مجدى أى شبهة فى علاقة الدادة بما حدث! مرة أخرى سأل نفسه هذا السؤال: كيف دخل اللص المعمل إذن!

ظل يقلب السؤال فى عقله، ويضع له احتمالات الإجابة. كان الليل هادئا. وحركة السيارات قليلة. ونسمات باردة خفيفة تجعل الليل منعشا. تردد كلاكس سيارة قادمة خلفه. وتردد ضوء السيارة. فقد كان تختخ يمر فى تقاطع بين شارعين. فهم أن السيارة سوف تدخل يمينا فى الشارع. فزاد من سرعته. حتى لا تلحق به السيارة. وعندما تجاوز التقاطع خفض من سرعة الدراجة. وبعد قليل اختفى ضوء السيارة. فجأة رن تليفونه المحمول. فأخذ جانب الطريق وتوقف. ثم أخرج المحمول من حقيبته. وعرف أن لوزة هى التى طلبته. وجاءه صوتها يقول:

لوزة: هل الورقة كاملة. أم أنها نصف ورقة!

فجأة مرت بجواره فيسبا مسرعة. ولفت نظره أن راكبها يضع خلفه حقيبة سوداء أغلق التليفون. وانطلق يحاول اللحاق بالفيسبا التى كانت تبتعد!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الرابعة: روبابيكا

ملخص ما نشر: بعد انصراف المغامرين الخمسة من فيلا الدكتور (مجدى) عقدوا اجتماعا فى البرجولا لمناقشة ما تحت أيديهم من معلومات.. وخلال الاجتماع توصلوا لمعلومات مهمة، وهى أن أبحاث الدكتور مجدى كانت فى حقيبة سمسونايت سوداء تفتح برقم سرى، وأن اللص الذى سرقها ظن أنها تحوى أموالا أو مجوهرات، وأنه بطبيعة الحال لا يعرف الرقم السرى للحقيبة.. وانتهى الاجتماع بأن اتفقوا على معاودة الذهاب غدا إلى الفيلا.. وفى طريقه إلى بيته مستقلا دراجته كان (تختخ) يفكر فى كيفية دخول اللص إلى الفيلا والمعمل برغم أن المعمل كان مغلقا وبرغم عدم وجود علامات لاستخدام العنف، وبالرغم من وجود حارس الفيلا.. وفجأة مرت بجواره فيسبا مسرعة يضع صاحبها خلفه حقيبة سوداء، فانطلق يحاول اللحاق بالفيسبا قبل أن تبتعد.

رفع تختخ سرعة الدراجة فى حين كانت «الفيسبا» تكاد تختفى عن نظره . لكنه ظل يتقدم تجاهها.

همس لنفسه : «شغلتنى الحقيبة عن قراءة رقم «الفيسبا» . إنها فرصة لن تعوض . «تقدم أكثر ، لكن سرعة الفيسبا كانت عالية، وكانت تبتعد أكثر وأكثر.

فكر : أن راكب الفيسبا ليس من سكان المعادى: «والوقت قد تأخر . يعنى لقد أنهى عمله . وهو فى طريقه إلى بيته ! كان قد بدأ يشعر بالتعب . وأصبحت سرعة الدراجة أقل . توقف على جانب الطريق. وتنفس بعمق . كان يريد أن يستعيد نشاطه.

فكر: من الضرورى أن يكون هذا هو الطريق اليومى لراكب الفيسبا! نظر فى ساعة يده. كانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة فكر، ثم اتخذ قرارا وهمس لنفسه:

سوف أتفقده غدا!

استدار بالدراجة فى طريق العودة فأطلق «زنجر» نباحا خافتا قال «تختخ»: يخاطب كلبه العزيز : لقد ضاعت الفرصة ياعزيزى، ولم يبق سوى العودة . فجأة رن تليفونه ، وجاء صوت لوزة تقول:

لماذا أغلقت المحمول عندما طلبتك؟

رد «تختخ» كانت هناك فرصة مفاجئة ، فلم أستطع الرد!

لوزة: وماهى هذه الفرصة؟!

تختخ: سوف تعرفين عندما نلتقى غدا!

لوزة: كنت أسأل ، هل الورقة التى وجدها صديقنا زنجر فى حديقة خالى، هل هى ورقة كاملة . أم نصف ورقة؟!

تختخ: أظن أنها ورقة كاملة!

DVD4ARAB

لوزة: إذن أنت لست متأكدا، فإذا كانت نصف ورقة فإن الرقم المطموس يمكن أن تكون بقيته فى النصف الآخر !

ابتسم تختخ وقال: من أين لنا بالنصف الآخر ياعزيزتى لوزة؟

لوزة: على الأقل نعرف أن الباقى رقم واحد، أو عدة أرقام!

تختخ : نناقش ذلك فى اجتماعنا القادم!

انتهت المكالمة ، واستمر تختخ فى طريق عودته. وعندما وصل الفيلا، كان أول مافكر فيه عشاء زنجر.. أسرع يعد عشاء صديقه العزيز، ووضعه له أمام بيته فى آخر الحديقة. ثم أخذ طريقه الى غرفته . سمع صوت دادة مجيدة تقول:

ألن تتناول عشاءك؟

توقف وهو يبتسم ، فقد شعر فعلا بالجوع بعد أن ذكرته الدادة . فرد عليها:

تختخ: إننى فعلا أشعر بالجوع!

مجيدة: هل أعد لك ساندويتشات وأحضرها لك ؟

ابتسم وهو يقترب من المطبخ . حتى وقف أمام بابه، وألقى التحية على الدادة ثم قال:

هذا كرم منك ياعزيزتى دادة مجيدة!

ابتسمت دادة مجيدة والتى كانت تعد الساندويتشات فعلا وقالت :

سوف ألحقك بها وتكون قد أبدلت ثيابك،

شكرها تختخ وأخذ طريقه إلى غرفته، خلع حقيبته من كتفه، ووضعها على المكتب.. نظر الى «اللاب توب» الخاص به واستغرق فى التفكير. لكن صوت دادة مجيدة قطع عليه تفكيره ، فقد كانت تقول وهى تبتسم: أظن أن ثلاثة ساندويتشات تكفى فأنت مقبل على النوم!

ابتسم تختخ وهو يقول تكفى وزيادة يادادة. وأشكرك! وضعت دادة طبق الساندويتشات وقضم لقمة . وأخذ يمضغها فى بطء . فقد كان يستعيد منظر الفيسبا وراكبها: أنه لم ير وجه الراكب. لكنه رأى ظهره . وخلفه الحقيبة السوداء . تذكر ملابس صاحب الفيسبا كانت تبدو ملابس عادية . قميص وبنطلون . قال فى نفسه : إما أنه عامل أو موظف. سأل نفسه : «إذا كان عاملا أو موظفا، فكيف يحمل حقيبة غالية الثمن ! ظل فى حوار مع نفسه وهو يمضغ عشاءه فى بطء. تردد صوت دقات الساعة. كانت تعلن منتصف الليل.

أعادته دقات الساعة من حواره مع نفسه: واكتشف أنه أكل الساندويتشات الثلاثة.

كان لا يزال يشعر بالجوع.. ابتسم وقال لنفسه: ينبغى أن أنام ، فمنذ الغد سوف يكون أمام المغامرين عمل طويل! لم يكن قد أبدل ملابسه. فأسرع يبدلها، ثم ألقى نفسه فى السرير. لكنه لم يستطع النوم مباشرة. فقد كان يفكر فى الطريقة التى دخل بها اللص معمل الدكتور مجدى وسأل نفسه: هل كان اللص يعرف أن هناك ذهبا فى المعمل. أم أنه لص عادى جاء ليسرق عندما رأى الفيلا مغلقة وليس فيها أحد ! ظل يدير الموقف فى خاطره، حتى غاب فى النوم. ولم يوقظه إلا نباح زنجر.. عندما فتح عينيه كان رنين تليفونه المحمول يتردد وكانت الغرفة غارقة فى ضوء النهار.

عرف أن نوسة على الطرف الآخر.. رفع التليفون إلى أذنه.. فجاء صوت نوسة يقول:

أين أنت لقد تأخرت ، ونحن فى الاجتماع؟!

اندهش تختخ وسأل نوسة : كم

DVD4ARAB

الساعة الآن؟
نوسة : التاسعة . يبدو أنك كنت نائما!
وبسرعة أبدل ثيابه، وخرج مباشرة إلى حيث دراجته.
قابلته دادة مجيدة وقالت :
هل تخرج بلا إفطار؟!
تختخ: لقد تأخرت فى النوم والمغامرون فى اجتماع!
ثم أسرع إلى دراجته ، فوجد زنجر واقفا فى اهتمام..
نظر إليه تختخ وقال له:
تختخ: أنت المسئول عن هذا التأخير ياصديقى العزيز!
قفز على دراجته ، فقفز زنجر خلفه، وأخذ طريقه إلى حيث الاجتماع فى البرجولا.. عندما دخل وقبل أن يجلس أسرعت لوزة بسؤاله:
لماذا تأخرت إننا..!
لكن تختخ لم يعطها فرصة تكملة السؤال: فقد نظر إلى نوسة وهو يضع يده على بطنه. فضحكت لوزة وقالت:
لابد أنك لم تتناول إفطارك!
فقال محب مبتسما : ولن تستطيع التفكير وأنت جائع!
ضحك المغامرون وأسرعت نوسة بالانصراف فقال

عاطف:
إننا نضيع الوقت ، ولابد أن نسرع حتى !
وقبل أن يكمل كلامه . كان هناك صوت ينادى :
روبابيكا .. بيكيا!
نظر تختخ إلى محب وعاطف ثم فجأة قفز خارجا، قفز محب خلفه وتبعهما زنجر واندفعوا خارج البرجولا..
ظهرت الدهشة على وجه لوزة وسألت:
ماذا حدث.. ما الذى جعلهما يسرعان بالخروج؟!
كان الصوت الذى ينادى روبابيكيا .. بيكيا قد أصبح بعيدا، فى حين قال عاطف:
لقد أسرعا باللحاق ببائع الروبابيكيا،
من جديد ظهرت الدهشة على وجه لوزة وسألت:
لماذا يلحقان ببائع الروبابيكيا؟!
عاطف: قد يجد الحقيبة السوداء معه، فقد يكون اللص قد تخلص منها، وباعها. بعد أن اكتشف أن مابها لاينفعه!
دخلت نوسة مسرعة ، وهى تحمل صينية عليها عدد من الساندويتشات وكوب شاى باللبن. لكنها توقفت فجأة ، ونظرت إلى عاطف متسائلة:
أين تختخ وأين محب؟!

●●●●●

كان تختخ وخلفه زنجر .. وبجوارهما محب يسرعان إلى حيث كانت سيارة نصف نقل تتقدم فى آخر الشارع. وصوت البائع يأتى من خلال ميكروفون صغير وهو يردد بيكيا.. لكن الصوت كان بعيدا ، قال محب:
أخشى ألا نلحق بها !
قال تختخ: إنها تتقدم ببطء وسوف نلحق بها
استمرا فى تقدمهما ، وقال محب: لقد توقف.. يبدو أن بائع الروبابيكيا سوف يشترى شيئا من الفيلا التى يقف أمامها !
تختخ: إنها فرصة أن نرى ما يشتريه..
اقتربا من السيارة، التى يقف فى صندوقها صبى صغير، وهو ينادى فى الميكروفون:
روبابيكيا، بيكيا!
وظل يعيد نداءه . كان تختخ يفكر : هل أتحدث إلى الصبى.. أم أنتظر حتى أرى ماسوف يظهر من الفيلا ؟
همس لمحب بما كان يفكر فيه ، فقال محب:
ننتظر حتى نرى!
اقترب تختخ وهو فوق دراجته . وتعلق بصندوق السيارة، نظر له الصبى وقال فى حدة.
ماذا تريد إننا مازلنا فى الصباح. ولم نشتر شيئا بعد؟!
ابتسم له تختخ: وقال : هل تشترون أى شىء قديم؟
وماهى الأشياء التى تشترونها؟!

DVD4ARAB

الصبى: أى شىء ثلاجة قديمة، بوتاجاز، أثاث قديم، جرائد قديمة، ملابس قديمة ، حقائب قديمة، أى شىء قديم نشتريه.. أى شىء يستغنى عنه صاحبه!

فجأة ظهر من داخل الفيلا رجل يحمل ثلاجة قديمة، فأسرع الصبى يفتح باب صندوق السيارة الخلفى، وبدأ يساعد الرجل فى وضع الثلاجة فى صندوق السيارة.

وعندما تأكد من وضعها جيدا، قال الصبى:

— هل أغلق الصندوق يا أبى؟

قال الرجل : لا، انتظر، فهناك كرتونة بها بعض الأشياء!

انصرف الرجل إلى داخل الفيلا . فسأل تختخ الصبى:

وماذا تفعلون بهذه الأشياء القديمة التى تشترونها؟!

الصبى: نبيعها!

اندهش تختخ، بينما كان محب يراقب الحوار الدائر بين تختخ والصبى!

سأل تختخ: وكيف تبيعونها وهى قديمة؟!

الصبى: هناك من يشتريها ويصلحها ويستعملها!

تختخ : وأين تبيعونها؟

الصبى: هناك من يشتريها منا. ويقوم ببيعها فى السوق!

تختخ: وهل هناك سوق لهذه الأشياء القديمة؟

الصبى: نعم هناك سوق الجمعة فى مصر القديمة وسوق الثلاثاء فى إمبابة وسوق الإثنين فى القلعة!

قال تختخ فى نفسه: هذه معلومات مفيدة: نظر إلى محب الذى فهم مايعنيه تختخ ، قال تختخ للصبى: هل تمرون من هنا كل يوم؟

الصبى : نحن نذهب إلى أماكن كثيرة.

ابتسم تختخ وقال: إذن سوف أرى الأشياء التى نستغنى عنها وانتظر مروركم، فنحن نسكن قريبا من هنا !

ثم استدار لينصرف، لكن الصبى قال وهو يبتسم: «هل تبيع هذا الكلب»؟

نبح زنجر وكأنه فهم كلام الصبى، فى حين ابتسم تختخ ، واستمر فى طريقه عائدا هو ومحب إلى البرجولا !

●●●●●

فى البرجولا كان عاطف ونوسة ولوزة فى انتظار عودة تختخ ومحب.

وعندما دخلا البرجولا أسرع تختخ إلى الساندويتشات، وتذكر زنجر الذى كان يقف بجواره . ناظرا إليه.. ابتسم تختخ ، وقدم له أحد الساندويتشات فأخذه زنجر واتجه إلى خارج البرجولا. كان المغامرون فى انتظار أن يتكلم تختخ أو محب . وفجأة قالت لوزة منفعلة:

لا أستطيع الانتظار حتى تلتهم الساندويتشات !

قضم تختخ الساندويتش الثانى وقال وفمه محشو:

وأنا لا أستطيع الحديث ومعدتى خاوية!

نظرت نوسة إلى محب وقالت : هل توصلتم لشىء؟

قال محب: نعم.. معلوماتى تفيدنا فى عملية البحث عن الحقيبة!

قالت لوزة فجأة: وماهى هذه المعلومات؟

أشار إليها تختخ أن تنتظر حتى يفرغ من طعامه . فجأة رن تليفون عاطف المحمول، رفعه إلى أذنه، استمع قليلا . وملأ الاهتمام وجهه !

البقية فى الحلقة القادمة

DVD4ARAB

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الخامسة: البحث يبدأ من «كارفور»!

ملخص ما نشر: حاول (تختخ) اللحاق بالفيسبا التى كان صاحبها يضع خلفه حقيبة سوداء، إلا أن فارق السرعة بينها وبين دراجته حال دون ذلك.. وفكر (تختخ): إن راكبها يبدو كموظف أو عامل، كما إنه ليس من سكان المعادى، وإن هذا الطريق هو الطريق اليومى له، فاتخذ قرارا بتفقده غدا.. فى اليوم التالى اجتمع المغامرون الخمسة، وقبل أن يبدأوا اجتماعهم سمع الجميع صوتا بالخارج ينادى: روبابيكيا.. فسارع (تختخ) و(محب) باللحاق بالسيارة نصف النقل الخاصة بالروبابيكيا عسى أن يجدا الحقيبة السوداء. لو كان اللص قد تخلص منها. وعندما توقفت السيارة لشراء شيء من فيلا بالشارع دار حوار بين (تختخ) والصبى الذى ينادى على البضاعة، وعلم منه أن الأشياء القديمة التى يشترونها يعاد بيعها، وأن هناك أسواقا لبيعها مثل سوق الجمعة وسوق الاثنين وسوق الثلاثاء.. وعندما عاد المغامران إلى الاجتماع تلقى (عاطف) مكالمة على هاتفه المحمول، وعندما استمع للمتحدث ملأ الاهتمام وجهه..

كان المغامرون يتابعون «عاطف» وهو يستمع للمكالمة التليفونية. وكان تختخ يبلغ آخر لقمة. فأسرع يسأل عاطف:

تختخ: من على الطرف الآخر!

عاطف: طنطا فريدة. تخبرنى أن الشرطة قد جاءت. وأن هناك أشياء جديدة قد ظهرت. ويستجوبون دادة جليلة!

وقف تختخ وهو يقول: علينا أن نسرع إلى فيلا الدكتور مجدى!

وبسرعة تحرك «المغامرون الخمسة» إلى هناك كان تختخ يفكر فى المرة التى غاب فيها الدكتور مجدى وطنط فريدة.. عن الفيلا.. فعادة يكون اللص الذى ينوى سرقة مكان، أن يراقبه فترة حتى تسنح له الفرصة. فمتى حدثت السرقة بالضبط؟!

هل حدثت منذ أيام قريبة، أم حدثت من مدة! فإذا كانت السرقة حديثة فإن ذلك قد يسهل عملية البحث عن اللص. وأما إن كانت من مدة. فإن ذلك يجعل عملية حل اللغز معقدة وصعبة! لأن اللص يكون عادة قد تصرف فيما سرقه.

همس تختخ لنفسه: يجب أن أسأل طنط فريدة عن المدة التى غابت فيها هى والدكتور مجدى عن الفيلا! وهذا مافعله عندما وصل المغامرون إلي الفيلا، فقد أسرع تختخ إلى السيدة فريدة

وسألها فقالت:
فريدة: الحقيقة أننا غبنا خمسة عشر يوما. فبعد أن انتهى المؤتمر العلمى الذى يشارك فيه الدكتور مجدى رأينا أن نبقى فى باريس لعدة أيام. فهى فرصة لا تسنح كثيراً. خصوصا أننا نفضل باريس عن غيرها من مدن العالم!
تختخ: وهل تتوقعين أن تكون السرقة قد حدثت بعد سفركما مباشرة. أو بعد سفركما بأيام!
فكرت السيدة فريدة قليلاً ثم قالت: الحقيقة لا أدرى يا عزيزى توفيق، لكننى أعتقد أنها حدثت بعد سفرنا مباشرة. فاللص لايعرف أننا سوف نغيب هذه المدة الطويلة!
سألها تختخ: هل كانت دادة جليلة تعرف أنك أنت والدكتور مجدى سوف تبقيان فى باريس هذه المدة الطويلة؟!
فريدة: لا لأننا لم نقرر البقاء فى باريس إلا ونحن هناك.. فما كانت تعرفه أننا سوف نغيب أسبوعاً واحدا فقط!
كان المغامرون يتابعون الحوار الدائر بين تختخ والسيدة فريدة.. تدخلت نوسة فى الحوار. بعد أن رأت أن تختخ قد فرغ من أسئلته فقالت:
نوسة: عندما قررت أنت والدكتور مجدى البقاء فى باريس لأسبوع آخر هل اتصلتما بدادة جليلة تخبرانها بأنكما سوف تبقيان فى باريس لمدة؟!
فريدة: نعم. حدثتها تليفونيا وطلبت منها إخبار حارس الفيلا بذلك!
سألها عاطف: ما الذى ظهر فى تحقيق الشرطة مع دادة جليلة!
فريدة: ظهر من تحليل البصمات وجود بصمات جليلة على نافذة المعمل!
لوزة: وماذا يعنى هذا؟!
ترددت السيدة فريدة قليلا فقال تختخ يعنى أن دادة جليلة فتحت نافذة المعمل!
لوزة: هل يعنى هذا أنها تركت النافذة مفتوحة؟!
نوسة: ربما لم تغلقها جيداً!
فقال محب: قد يكون هذا صحيحا. خصوصاً أن نافذة المعمل تطل على الحديقة والمعمل يقع كما رأينا فى آخر الفيلا.. وليس عند واجهتها!

DVD4ARAB

فأضاف تختخ: أتصور أن اللص كان يراقب الفيلا. وقد رأى دادة جليلة وهى تفتح النافذة فوضح خطته أن تكون النافذة هى طريقه إلى دخول الفيلا، خصوصا وهى بعيدة عن الحارس الذى يكون عادة عند بوابة الفيلا!

كانت السيدة فريدة تتابع الحوار الدائر بين المغامرين الخمسة مندهشة، وهى ترى أن تصورات المغامرين تبدو صحيحة. أضاف تختخ:

تختخ وأتصور أن اللص كان يحاول فتح النافذة بطريقته بآلة حادة، لكنه لم يجد صعوبة فى فتحها ولذلك لم تظهر آثار عنف على النافذة!

ثم وقف وأستأذن أن ينضم للتحقيق الذى يجريه المفتش سامى مع دادة جليلة، وبقى المغامرون مع السيدة فريدة، كان التحقيق يجري فى العمل حيث كانت تجرى معاينة جديدة للمكان عندما دخل المعمل، كان المفتش سامى يراقب دادة جليلة وهى تقوم بفتح النافذة وإغلاقها ألقى التحية على المفتش والدكتور مجدى، ووقف هو الآخر يراقب دادة جليلة وعندما انتهت اقترب تختخ من النافذة وأعاد إغلاقها، ثم فتحها، قال فى نفسه إننى أفتح النافذة وأغلقها بشدة وبقوة وأظن أنها لا تتوافر لدادة جليلة. أعاد فتح النافذة بسهولة ثم أغلقها بنفس السهولة. ضغط على ضلفة النافذة فانفتحت.

استدار ونظر الى المفتش سامى الذى كان يراقبه هو والدكتور مجدى وقال:

تختخ: أعتقد أن النافذة لم تكن مغلقة بإحكام. ولذلك فتحها

اللص بسهولة. ولذلك أيضاً لم تظهر آثار عنف بتأثير آلة حادة مثلاً على النافذة!
فقال الدكتور مجدى: لكن لاتوجد بصمات على النافذة غير بصمات جليلة!
نظر تختخ الى المفتش سامى وسأله عن نتيجة تحليل البصمات فقال المفتش:
لاتوجد بصمات غريبة. لكن هذه مسألة عادية ومتوقعة!
مجدى: تقصد أنه كان يلبس شيئاً فى يده!
سامى: طبعاً.. ولذلك لم تظهر له أى بصمات فى أى مكان.. والمتوقع أنه حاول أن يفتح باب المعمل حتى يدخل الى حجرات الفيلا.. فاكتفى بأن أخذ الحقيبة وهو يظن أن بداخلها أموالاً.. ويبدو أنه حاول فتحها. فلم يستطع فحملها وحمل معها «نانو» الذهب وهى كمية كما قال الدكتور مجدى!
صمت المفتش «سامى» قليلا . ثم طلب من دادة «جليلة» استدعاء الحارس . وعندما انصرفت الدادة. أخذ المفتش «سامى» طريقه إلى خارج المعمل . فتبعه الدكتور «مجدى» و «تختخ» .
جلس المفتش «سامى » فى هول الفيلا . ثم نظر إلى «تختخ» مبتسما وسأله:
«سامى» : هل فكر «المغامرون الخمسة فى خطة بحث ؟»
جلس «تختخ» وهو يقول : «فكرنا فى خطوط عريضة للخطة . لكننا لم نوزع الأدوار بعد!»
دخل الحارس فى هذه اللحظة . فقال له الدكتور «مجدى»؟
«تعال يا «مختار»!
دخل «مختار» : وقد امتلأ وجهه بالخوف . ابتسم له المفتش «سامى» وهو يقول:
لا تخف يا «مختار» ، فنحن لا نوجه إليك اتهاما. نحن فقط نريد أن نسألك بعض الأسئلة !»
انتظر لحظة ثم سأل «مختار» : هل تجلس دائما عند بوابة الفيلا؟!
«مختار» : ليس دائما ياسيدى .. ففى بعض الأوقات أمر فى الحديقة . وأدور حول الفيلا وأراقب النوافذ .. وكانت كلها مغلقة !»
«سامى» : ألا تفتح البوابة أبدا؟!
«مختار» : افتحها فى بعض الأحيان بالنهار . وأقف أمامها !»
«سامى» : ألم تلاحظ أحدا غريبا يمر أمام الفيلا؟!
«مختار» : كثيرون يمرون ياسيدى.. فهذا شارع يمر فيه الناس !
«سامى» : ألم يقترب أحد ليسألك عن أى شيء؟!
«مختار» : البعض ياسيدى ، يسأل عن عنوان مثلا!
كان «تختخ» والدكتور «مجدى» يراقبان الأسئلة والأجوبة بين المفتش «سامى» والحارس «مختار » اقترب «تختخ » من الدكتور «مجدى» وهمس له :
«تختخ» : أليس لديك صورة للحقيبة التى كانت فيها أوراق البحث؟!»
فكر الدكتور «مجدى» لحظة ثم قال : «للحقيبة نفسها لا .. فلماذا احتفظ بصورة للحقيبة . لكننى أتذكر صورة لى وأنا أحملها!»
«تختخ» : هل يمكن أن أرى هذه الصورة؟!»
«مجدى» : طبعا .. !
انتظر لحظة ثم فجأة أضاف : «هل تعرف مول «كارفور؟!»!.
«تختخ» : نعم .. إذن اشتريتها من هناك !»
«مجدى» : وأظن أنه كان بداخلها كتيب صغير به معلومات عنها . وعدة صور لها وهى معلقة وهى مفتوحة ومن زوايا مختلفة !
«تختخ» : هذه معلومة مفيدة . لكن دعنى أرى صورة الحقيبة وأنت تحملها !»
ذهب الدكتور «مجدى» إلى مكتب فى آخر المعمل . فتبعه «تختخ» . فتح أحد أدراج المكتب وأخرج مظروفا كبيرا مملوءا بالصور. ثم أفرغ المظروف على المكتب . وظل يقلب الصور حتى أمسك بصورة قدمها «لتختخ» الذى أخذ يتأملها . فى نفس الوقت كان الدكتور «مجدى» يبحث بين الصور عن صورة محددة . وجدها فقدمها «لتختخ» وهو يقول : «الحقيبة هنا أوضح !»
أمسك «تختخ» بالصورة ، تأملها لحظة ثم قال :
«تختخ» : هل أستطيع الاحتفاظ بها؟!
ابتسم الدكتور «مجدى» وهو يقول : «طبعا يمكنك الاحتفاظ بها !
وضعها «تختخ» فى حقيبته الصغيرة . ثم انضم للمفتش «سامى» الذى كان قد انتهى من استجواب الحارس «مختار» ، سأل المفتش «سامى» تختخ ».
«سامى » : لقد أخذت صورة من الدكتور «مجدى» !
وقبل أن يكمل كلامه فتح «تختخ» حقيبته وأخرج منها الصورة وقدمها للمفتش «سامى» الذى تأملها قليلا ثم قال «لتختخ» وهو يبتسم:
«سامى» : «خيط جديد فى خطة البحث . أتمنى للمغامرين «التوفيق!»

DVD4ARAB

كان الدكتور «مجدى» قد انضم لهما . وقف المفتش «سامى» وهو يسأل الدكتور :

«سامى» : «هل تظن أن إحدى شركات الأدوية وراء اختفاء البحث؟»

فكر الدكتور «مجدى» قليلا ثم قال : «فى عالم الأبحاث يمكن أن تتوقع كل شىء ! لكن أظن أنها سرقة عادية!».

«سامى» : هل كان معروفا أنك تجرى أبحاثا لاكتشاف علاج لمرض «السرطان»؟!

«مجدى» : نعم فى الأوساط العلمية .. الجميع يعرف . فنحن هنا فى «مصر» نعرف أن عددا من شركات الأدوية العالمية ومراكز الأبحاث يجرون أبحاثا للبحث عن علاج «للسرطان» السر هو الوصول إلى الاكتشاف . ونحن مازلنا فى مرحلة التجارب . صحيح أننى وصلت إلى نتائج مهمة .. لكنها لم تصبح نهائية كما شرحت لك من قبل !».

شكر المفتش «سامى» الدكتور «مجدى» ثم قال : «سوف نصل إلى اللص !».

ثم نظر إلى «تختخ» وابتسم قائلا : أعرف أن «المغامرين الخمسة» سوف يكون لهم دور مهم . وهذه ليست أول مرة !»

انصرف المفتش «سامى » فصحبه الدكتور «مجدى» إلى الخارج ، بينما انضم «تختخ» إلى حيث كان «المغامرون» مع السيدة «فريدة» التى سألت :

هل توصلتم لشىء ياعزيزى «توفيق»؟!

ابتسم «تختخ» وقال : «سوف نصل بإذن الله !»

ثم استأذن هو و«المغامرون» وأخذوا طريقهم إلى «البرجولا» ليعقدوا اجتماعا، فقد كان الوقت مبكرا . وعندما جلسوا حول المائدة المستديرة . أخرج «تختخ» صورة الحقيبة السوداء من حقيبته الصغيرة . وقال مخاطبا «نوسة»:

«تختخ» : نريد خمس صور من هذه الصورة! أخذتها «نوسة» وتأملتها فسألت «لوزة».

«لوزة» : ما هذه الصورة ! وهل هى من بقايا اللص!»

ابتسم «تختخ» فى حين انصرفت «نوسة» ، وقال «تختخ» : «للأسف لم يترك اللص شيئا ولا حتى بصمته !»

سألت «لوزة» : «وماذا سنفعل بهذه الصورة؟! »

قال «عاطف» بنفاد صبر : «سوف تنفعنا فى البحث عن الحقيبة السوداء التى كانت فيها أبحاث خالك الدكتور «مجدى»!

انفعلت «لوزة» وهى تقول غاضبة : أليس من حقى أن أسأل وأن أفهم؟!»

عادت «نوسة » تحمل الصور ، بينما قال «محب» : من حقك طبعا ياعزيزتى «لوزة» أن تسألى، وأن تفهمى . وهذا حقنا جميعا !»

أخذ «تختخ» الصور ، وقدم لكل واحد من «المغامرين» صورة . وهو يقول :

«تختخ» سوف نذهب آخر النهار إلى مول «كارفور» الذى يقع فى خارج «المعادى» حتى نرى الحقيبة على الطبيعة . فالدكتور «مجدى » اشتراها من هناك !

قالت «نوسة»: إذن ستبدأ خطة البحث من «كارفور»!

«تختخ : هذا صحيح !»

نظر فى ساعة يده ، ثم وقف يقول : «إذن نلتقى آخر النهار هنا، ثم ننطلق معا إلى «كارفور» !

ثم ابتسم وأضاف : «لقد بدأت أشعر بالجوع .. ويبدو أن «ساندويتشات» الصباح لم تفلح فى صد هجوم الجوع عن معدتى !

ابتسم «المغامرون» وهم يأخذون طريقهم للخارج ، كان «زنجر» خلف «تختخ» يزوم أكثر من مرة ، ابتسم وقال فى نفسه : «أعرف ياصديقى أنك جائع مثلى !

فجأة تذكر شيئا وهمس لنفسه : «ما فكرت فيه بالأمس . يجب أن أنفذه الليلة !»

البقية فى الحلقة القادمة

DVD4ARAB

المغامرون الخمسة

بقلم: محمود سالم
رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة السادسة: في انتظار راكب الفيسبا!

ملخص ما نشر: أظهر تحليل البصمات وجود بصمات دادة (جليلة) العاملة بفيلا الدكتور (مجدى) على نافذة معمله حيث حدثت السرقة.. لذا فقد واصل المفتش (سامى) استجوابه لها، كما عاود رجاله معاينة المعمل.. وبانضمام المغامرين لعملية المعاينة توصلوا إلى استنتاج مهم، ألا وهو أن الدادة لم تغلق النافذة بإحكام فى يوم الحادث، فاستغل اللص هذه الثغرة لدخول المعمل، ثم أخذ حقيبة الأبحاث وهو يظن أن بها أموال، كما أخذ (نانو) الذهب.. بعد ذلك استجوب المفتش حارس الفيلا، كما استطاع (تختخ) الحصول من الدكتور (مجدى) على صورة فوتوغرافية توضح الحقيبة السوداء المسروقة، وعلم من الدكتور أنه اشتراها من مول (كارفور).. بعد انصراف المغامرين اجتمعوا فى البرجولا، وبعد أن وزع (تختخ) عليهم نسخ من صورة الحقيبة اتفقوا على معاودة الاجتماع آخر النهار والذهاب إلى (كارفور) لمشاهدة الحقيبة على الطبيعة.. وبعد انصراف (تختخ) تذكر شيئا، وقرر أن ينفذ الليلة ما فكر به بالأمس.

كان تختخ يفكر فى الخطة التى فكر فيها بالأمس.. لكن فجأة قفز إلى رأسه خاطر ماذا عن الرقم ٩٥ لقد نسيناه، همس لنفسه: يجب أن أسأل المفتش سامى إن كان قد وصل الى تفسير لهذا الرقم الناقص، الذى ظهر فى الورقة التى وجدها زنجر فى الحديقة؟! وصل إلى الفيلا، وكان أول ما فكر فيه هو الطعام، طعامه وطعام زنجر.. أسرع إلى المطبخ، حيث دادة مجيدة التى ما إن رأته حتى ابتسمت وقالت:

الأكل جاهز، وقد سبقك الوالد والوالدة بعد أن تأخرت!

قال تختخ: المهم غداء صديقى العزيز!

مجيدة: جاهز هو الآخر، تناول غداءك أنت وسوف أقدم لصديقك غداءه!

حملت دادة مجيدة طعام زنجر واتجهت للحديقة، فى حين جلس تختخ إلى غدائه وأقبل عليه فى شهية، فقد كان جائعا فعلا.. وعندما انتهى منه اتجه إلى غرفته. فكر: كيف أذهب إلى كارفور وأنفذ خطتى فى نفس الوقت!

قال فى نفسه: الذهاب إلى كارفور لن يستغرق وقتا بعدها يمكن أن أنفذ خطتى!

DVD4ARAB

استلقى على سريره ، وأخذ يستعيد تفاصيل اختفاء أبحاث الدكتور مجدى منذ أن استلقى وحتى اليوم قال فى نفسه: هل يمكن أن تكون دادة جليلة أو الحارس شريكا فى اختفاء الأبحاث والذهب! أجاب على سؤال : لقد نفى الدكتور مجدى ذلك تماما. وقال إنه يعتقد أنها سرقة عادية.
تذكر تختخ كتابا قرأه عن اللص التائب، الذى حكى فيه تجربته فى السرقة.
وكيف أن اللص أول مايذهب إليه فى المكان الذى يدخله هو الاتجاه إلى غرفة النوم، وبالذات دولاب الملابس، لأن ساكن المكان يحتفظون دائما بأموالهم ومجوهراتهم فى دولاب الملابس. قال تختخ فى نفسه: لكن الواضح أن اللص لم يدخل غرف النوم فى فيلا الدكتور مجدى . لأن المعمل كان مغلقا ، ولم يستطع فتحه.
تذكر تجربة أخرى حكاها اللص التائب وقال فيها إنه دخل مرة فيلا فى مصر الجديدة.
وعندما اتجه إلى غرفة النوم. وجد فيها حقيبتين. فأخذ واحدة وترك الأخرى.
وعندما خرج من الفيلا ، وفتح الحقيبة لم يجد فيها إلا عددا من الأوراق، وفى اليوم التالى قرأ فى الصحف أن لصا سرق حقيبة بها أوراق عامة. وترك حقيبة كانت تحتوى على ربع مليون جنيه. يحكى اللص التائب أنه أخذ فى الضحك لغبائه، وألقى الحقيبة التى سرقها والتى تحتوى على الأوراق المهمة فى صندوق قمامة حتى يتخلص منها.
قال تختخ فى نفسه : إذن صناديق القمامة يمكن أن تكون خيطا للبحث عن أوراق الأبحاث الخاصة بالدكتور مجدى ! ثم غلبه النوم. ولا يستيقظ إلا على نباح زنجر. أسرع يفتح نافذة غرفته فوجد زنجر تحتها. وهو ينظر إليه؟ ابتسم ونظر فى ساعة يده. وقال مخاطبا زنجر : شكرا ياصديقى لقد أيقظتنى فى الموعد المناسب.
وبسرعة كان يأخذ طريقه إلى البرجولا حيث اجتماع المغامرين . ولأن المغامرين يسابقون الزمن فى لغز اختفاء أبحاث الدكتور مجدى فقد وقفوا أمام فيلا محب فى انتظار وصول تختخ . وما إن وصل حتى أخذ المغامرون الخمسة طريقهم إلى مول كارفور كانوا يتقدمون فى صف واحد بجوار الرصيف. كان تختخ فى المقدمة . وخلفه نوسة ثم لوزة وخلفهما عاطف وأخيرا محب.
كان شارع كورنيش النيل فى المعادى نشيط الحركة والسيارات تندفع بسرعة.
فجأة مرت سيارة ضخمة من سيارات جمع القمامة . فكر تختخ إلى أين تتجه هذه السيارات . فمن يدرى ؟ قد تكون أوراق البحث الخاص بالدكتور مجدى فى صندوقها الملىء بالقمامة ! همس لنفسه : هل أتبعها ! أتذكر أنه قرأ تحقيقا صحفيا فى جريدة الأهرام يتحدث عن تجميع القمامة فى مكان للتخلص منها ومن بين الأماكن جبل المقطم. تساءل بينه وبين نفسه: أعرف أنهم يتخلصون من القمامة

بحرقها، فهل يحترق.. بحث الدكتور مجدى وتضيع كل جهوده ؟

كانت سيارة القمامة تبتعد . لكن تختخ كان يفكر فى حل . أخيرا وصل المغامرون الخمسة الى مول كارفور . كان هناك موقف للسيارات خارج المول.

فأوقفوا دراجاتهم . فكر تختخ : هل يصحب زنجر معه ! لكنه تردد فمثل هذه الأماكن التى تكون عادة مزدحمة ، لاتدخلها الكلاب. ربت على رأس زنجر الذى فهم مايقصده تختخ، فجلس بجوار دراجات المغامرين، الذين اتجهوا إلى المول. كان المول مزدحما. والبعض يخرج وهو يدفع أمامه العربات التى تحمل ماشتروه. والبعض يدخل. ولم يضع المغامرون وقتا فقد سألوا القسم الذى يبيع الحقائب. وعرفوا أنه فى الطابق الثانى. ركبوا السلم المتحرك وصعدوا. تجولوا فى المكان الذى كان مزدحما أيضا، فهناك أقسام للملابس والمفروشات. وقسم للكمبيوتر الذى لفت نظرهم . وأخيرا وصلوا إلى قسم الحقائب الذى كان يضم مجموعة كبيرة منها، ومن كل الأحجام . ظلوا يتجولون فيه. فجأة هتفت لوزة: هذه هى الحقيبة!

اقترب منهم موظف القسم . وسألهم هل تبحثون عن حقيبة معينة!

وقبل أن يرد أحد المغامرين . دخل رجل أشيب الشعر، أنيق الملابس. وتحدث للبائع وهو يشير إلى الحقيبة التى أشارت إليها لوزة . استأذن منهم الموظف وأمسك بالحقيبة. وفتحها أمام الرجل. كان المغامرون الخمسة يتابعون الموظف وهو يفتح الحقيبة. ظل الرجل يتأمل الحقيبة ويغلقها ثم يفتحها . وأخيرا أخرج منها كتيبا صغيرا .

وبدأ يقرأ فيه . نظر المغامرون إلى بعضهم، فقد كانت هى نفس الحقيبة التى يريدون رؤيتها. وكانت الحقيبة سوداء أيضا. لكن الرجل قال: أريد حقيبة بنية اللون ! أسرع الموظف وأحضر حقيبة بنية. وقدمها للرجل وعندما انشغل الموظف مع الرجل. أخذوا يقلبون الحقيبة السوداء. وقرأ عليها تختخ ماركة «سامسونيت»

همس تختخ : إنها نفس حقيبة الدكتور مجدى..

أغلق تختخ الحقيبة ، ووضعها مكانها وهو يقول:

تختخ: هذا يكفى . هيا بنا!

غادر المغامرون الخمسة مول كارفور وركبوا دراجاتهم . لكن قبل أن يتحركوا قالت نوسة : هل كانت حقيبة الدكتور مجدى مميزة؟!

أجاب عاطف: «لا أظن، فالحقيبة التى رأيناها ليس فيها مايميزها عن غيرها !

نوسة: أقصد أن كان بها أثر ما من تجارب الدكتور مجدى والمعمل فيه كيماويات؟!

قال تختخ: سؤال وجيه يجب أن نسأل فيه الدكتور مجدى!

انطلق المغامرون الخمسة عائدين إلى فيلا محب، فقد كان الوقت مبكرا ولذلك قال محب : نحتاج إلى عقد اجتماع، فهناك مايجب أن نناقشه ، لتوزيع الأدوار.

تختخ: هذا صحيح. فهناك ثلاث أسواق تباع فيها الأشياء القديمة كما عرفت من بائع الروبابيكيا وحتى لانضيع وقتا فينبغى عقد الاجتماع!

عندما وصل المغامرون إلى البرجولا، وقبل أن يدخلوها ضحكت لوزة حتى إنها لفتت نظر المغامرين، فى نفس الوقت ابتسم تختخ وسأل محب:

هل هناك مايضحك ياعزيزتى لوزة؟!

فجأة ضحكت نوسة هى الأخرى وهى تقول: لقد فهمت لماذا ضحكت لوزة عندما ابتسم تختخ فقد كانت ابتسامته تأكيدا لما أضحك لوزة!

قال تختخ: وهو يخطو داخل البرجولا : إذن نفذى مافهمتيه!

انسحبت نوسة ودخل المغامرون البرجولا، فغرق عاطف ومحب فى الضحك . فقد فهما أن تختخ كان سيطلب الليمون المثلج. وكشفت لوزة

DIDARAB

تفكيره. فجأة سألت لوزة أننا لم نصل لمعنى رقم ٩٥ . هل هو رقم منزل أو سيارة مثلا!
قال تختخ: لقد كنت أسأل نفسى هذاالسؤال. وقد استبعدنا أن يكون رقم تليفون، لأن الرقم الناقص رقم واحد. يعنى هو ثلاثة أرقام وطبعا !
وقبل أن يكمل كلامه ، رفعت لوزة يدها وهى تقول: نقطة نظام..
سكت تختخ فأكملت لوزة: سألتك إن كانت ورقة كاملة اختفى الرقم الأخير فيها. أم أنها نصف ورقة . ويمكن أن تحمل أرقاما أكثر؟!
قال تختخ: لقد كانت ورقة كاملة ولو كانت نصف ورقة!
دخلت نوسة بأكواب الليمون . وضعتها على المائدة المستديرة التى يجلسون حولها.
وقالت : سمعت آخر كلام تختخ بأن الورقة كانت كاملة. مامعنى هذا؟!
مد تختخ يده وأمسك بكوب الليمون وبدأ فى شربه مباشرة . فى حين قال عاطف!
كانت لوزة تسأل إن كانت الورقة التى وجدها زنجر فى حديقة فيلا الدكتور مجدى ، ورقة كاملة أم نصف ورقة!
كان تختخ قد فرغ من شرب الليمون فقال :
بالتأكيد لو كانت نصف ورقة، كان ذلك قد لفت نظرى. فقد أمسكتها من فم زنجر وتأملتها قبل أن أقدمها للمفتش سامى، والمهم هو إلى ماذا يشير رقم ٩٥ ! وماهو الرقم الناقص!
قال محب : طبعا لن يكون رقم منزل اللص. فلماذا يكتب رقم منزله على ورقة ولن يكون رقم منزل سوف يقوم بسرقته !
نوسة: هذا صحيح فما معنى الرقم إذن؟!
كان المغامرون قد بدأوا

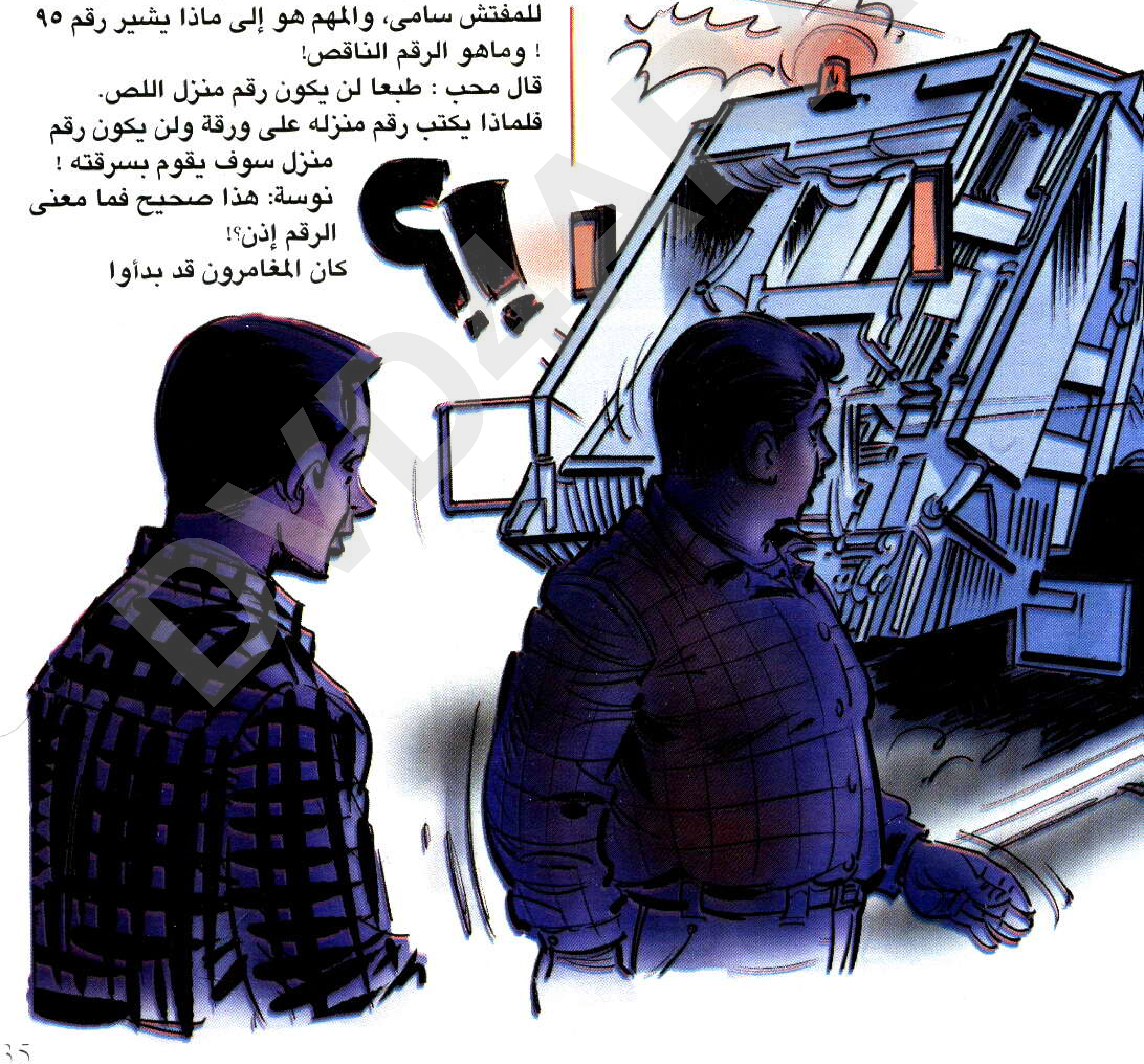

DVD4ARAB

يشربون الليمون على مهل. وكل منهم يفكر فى إجابة السؤال الذى طرحته نوسة ، فقال تختخ: تختخ : دعونا من هذا الرقم الآن. إن أمامنا اتجاهين يجب أن يتجه اليهما البحث لكشف لغز الحقيبة السوداء، أولهما هو البحث فى أسواق الأشياء القديمة، وعندنا ثلاث أسواق هى: سوق الاثنين فى القلعة . وسوق الثلاثاء فى إمبابة. وسوق الجمعة فى مصر القديمة. أما الاتجاه الآخر فهو مقالب القمامة، ففيها يمكن أن نعثر على أوراق بحث الدكتور مجدى. وهناك أكثر من مكان لهذه المقالب، فهناك مقلب قمامة فى المقطم، و مقلب قمامة فى طريق القاهرة.. الفيوم: وعلينا أن نوزع الأدوار الآن. وسوف نبدأ بالبحث فى أسواق الأشياءالقديمة!

قال عاطف : أقترح أن نكون ثلاث فرق ، فرقة مكونة من محب ونوسة، وتكون وجهتها سوق «الجمعة» فى مصر القديمة. وأنا ولوزة نتجه الى سوق الإثنين فى القلعة وأنت تذهب إلى سوق الثلاثاء فى إمبابة .

تختخ : موافق هل المغامرون موافقون!

رفع المغامرون أيديهم بالموافقة زام زنجر فابتسم المغامرون وقال تختخ : دورك معى ياصديقى العزيز !

نظر تختخ فى ساعة يده. ثم وقف فجأة فسألت لوزة وهى مندهشة :

لوزة : لماذا وقفت فجأة؟!

ابتسم تختخ وهو يقول لدى مهمة أرجو أن أحقق فيها نتيجة تكون هى البداية. فنحن فى حاجة الى بداية نتحرك على أساسها !

سألت نوسة: وما هى طبيعة هذه المهمة؟

قال تختخ: بعد لحظة : لقد اشتبهت فى حقيبة مع أحدهم. وأتصور أن المكان الذى رأيته فيه ، هو طريقه اليومى، وهو لايبعد عن منطقتنا كثيرا.

ثم فكر قليلا وسأل: غدا الإثنين، وهو مهمة عاطف ولوزة فى القلعة.

على أن نكون على اتصال دائم!.

ثم تحرك وهو يقول: والآن إلى اللقاء!

خرج من البرجولا فتبعه زنجر وقفز على الدراجة . وانطلق إلى الشارع الذى مر فيه راكب الفيسبا فى الطريق، عاد يفكر فى الورقة رقم ٩٥، فجأة قفز إلى خاطره سؤال ، فقال لنفسه : هل يمكن أن يكون اللص بهذا الذكاء ! ثم أضاف لنفسه: من الضرورى أن يكون اللص ذكيا وإلا لوقع فى فكر يد الشرطة بسرعة. إن هذا يحتاج إلى زيارة للمفتش سامى غدا، واستمر فى طريقه فى انتظار ظهور راكب الفيسبا.

البقية فى الحلقة القادمة

DVD4ARAB

المغامرون الخمسة

بقلم: محمود سالم
رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة السابعة: ظهور الحقيبة السوداء!

ملخص ما نشر: فى مول (كارفور) قام المغامرون الخمسة بمشاهدة وفحص حقيبة مماثلة لتلك التى كانت تحوى أبحاث الدكتور (مجدى) والتى سرقت من معمله.. بعدها اجتمعوا وراحوا يتساءلون عن سر الرقم الناقص الموجود فى الورقة التى وجدها (زنجر) فى الحديقة، ثم بدأوا يخططون للتحركات القادمة وهى البحث فى أسواق الأشياء القديمة عن حقيبة الدكتور (مجدى)، ثم البحث فى مقالب القمامة.. واستقروا على أن ينقسموا إلى ثلاث فرق بحث: واحدة مكونة من (محب) و(نوسة) للبحث فى سوق الجمعة، والأخرى مكونة من (عاطف) و(لوزة) للبحث فى سوق الاثنين، والثالثة من (تختخ) للبحث فى سوق الثلاثاء.. بعدها تأهب (تختخ) للقيام بمهمته الليلية وهى معاينة الطريق الذى يمر به راكب الفيسبا الغامض الذى كان يحمل معه حقيبة سوداء.. وفى الطريق راح (تختخ) ينتظر ظهور الرجل.

وقف «تختخ» فى جانب الطريق فى انتظار راكب «الفيسبا» فكر قليلاً. ثم أخرج تليفونه المحمول من حقيبته الصغيرة. وقال فى نفسه: «سوف ألتقط له صورة بالمحمول وهو قادم، وصورة أخرى بعد أن يمر! ولم تمض دقائق. حتى رأى راكب «الفيسبا» قادماً من بعيد. ابتسم وهو يهمس لنفسه: «هذه فرصة جيدة، فهو يقترب من الناحية التى أقف فيها!» رفع التليفون وكأنه يقوم بتصوير الشارع، حتى لايشك فيه راكب «الفيسبا». وعندما أصبح أمامه التقط الصورة. ثم استدار بسرعة.

والتقط الصور الأخرى. أعاد الصورة الأولى إلى شاشة المحمول ثم تنهد وهو يقول لنفسه: الصورة مهتزة قليلا سبب سرعة «الفيسبا». أعاد الصورة الأخرى، فكانت واضحة تماماً، تظهر فيها الحقيبة السوداء. فجأة امتلأ وجهه بالدهشة. فقد قرأ رقم «الفيسبا». وكان الرقم واضحاً تماماً. لكن ما أدهشه لم يكن وضوح الصورة. ما أدهشه هو رقمها. فقد كان الرقم هو «٩٥٨». قال فى نفسه: «هل يكون الرقم الناقص هو رقم «٨». وهل يكون راكب «الفيسبا» هو نفسه اللص الذى سرق أبحاث الدكتور

«مجدى»!
ولم يضع وقتاً. فأخذ طريق العودة إلى فيللته.
كان يفكر: «أن تكبير، الصورة على جهاز «الكمبيوتر». سوف يفيد كثيراً. أما صاحب الصورة فيمكن الوصول إليه عن طريق المفتش «سامى». وعندما وصل اتجاهه إلى غرفته وجلس إلى مكتبه. وفتح جهاز «اللاب توب» الخاص به، وأوصل تليفونه المحمول بالجهاز. وظهرت صورة راكب «الفيسبا». أولا. أخذ فى ضبط الصورة. فبدت ملامح الرجل واضحة. كان شاباً فى حدود الثلاثين. يلبس قميصاً داكن اللون. وبنطلون «جينز» ظل يتأمل الملامح التى ظهرت أمامه. قال فى نفسه: «إنها ملامح هادئة تبدو طيبة» فجأة رن تليفون المحمول. فعرف أن «نوسة» على الطرف الآخر جاء صوت «نوسة» تسأل:
«نوسة»: «هل قمت بالمهمة؟!»
قال «تختخ»: «نعم. وظهر شىء مثير، خاص بالرقم ٩٥»!
«نوسة»: ماذا تقصد بشىء مثير خاص بالرقم!
«تختخ»: الحقيبة السوداء التى اشتبهت فيها. كانت خلف شاب يركب «فيسبا»..
وقد التقطت له صورة ظهر فيها رقم «الفيسبا» وهو «٩٥٨» فهل يكون الرقم الناقص هو «٨». وهل يكون صاحب «الفيسبا» هو اللص الذى نبحث عنه»؟!
لم ترد «نوسة» مباشرة فقد غاب صوتها قليلاً حتى إن «تختخ» قال يخاطبها:
«تختخ»:أين أنت. ولماذا لاتردين؟!
جاء صوت «نوسة» تقول: إنها مفاجأة. ولكن لماذا يكون رقم ٨ هو الرقم الناقص، لماذا لايكون رقماً آخر؟!
قال «تختخ»: إننا نبحث عن بداية، ومن يدرى. قد تكون هذه هى البداية؟!
«نوسة»: هل يمكن أن ترسل لى الصورتين؟!
«تختخ»: الآن سوف أرسلهما لك. و«لعاطف»!
انتظر لحظة ثم قال: سوف أذهب غدا للمفتش «سامى» حتى أعرف صاحب «الفيسبا» ونجتمع آخر النهار. ويكون عاطف ولوزة قد عادا من مهمتهما فى «سوق القلعة»!
نوسة: إذن الى اللقاء غداً!
أرسل الصورتين الى «نوسة» و«عاطف» عن طريق «الأميل» وأبدل ثيابه. نظر فى ساعة الحائط المعلقة فى غرفته. كانت تشير الى الحادية عشرة. قال فى نفسه: «وقت متأخر للاتصال بالمفتش سامى ! ثم ألقى نفسه فى سريره كان يقلب الموقف فى رأسه. تساءل: هل يكون راكب الفيسبا قد اشترى الحقيبة التى يحملها من أحد باعة الروبابيكيا! وهل هى حقيبة الدكتور «مجدى»! هذا إذا لم يكن هو نفسه اللص؟!» ظل يقلب اللغز فى رأسه. حتى غاب فى النوم. وعندما استيقظ كانت الساعة تدق السابعة صباحاً. لم يغادر سريره. فقد قال فى نفسه: «مازال الوقت مبكرا، لكنه فجأة قفز من السرير واستعد

DVD4ARAB

للخروج. كان يفكر: يجب أن أتحرك قبل أن تزدحم الشوارع، وقبل أن أذهب للمفتش «سامى»! وفى دقائق، كان يركب دراجته وخلفه «زنجر».

وأخذ طريقه إلى «المقطم». فكر: أن سيارة القمامة التى رأيتها ونحن فى طريقنا إلى «كارفور» كانت فى طريقها إلى جبل «المقطم». ومن يدرى قد أجد أوراق بحث الدكتور مجدى فى القمامة هناك!

فجأة رأى سيارة «قمامة» تمر بجواره. فتبعها كانت السيارة فى طريقها إلى المقطم فعلاً.

وبرغم أن الطريق كان شاقاً بين صخور الجبل، فإن ذلك لم يجعله يتراجع، فقد كان الطريق ممهداً بتأثير مرور سيارات «القمامة» الضخمة فيه. كانت السيارة قد اختفت وهى تثير خلفها زوبعة من التراب. أخرج منديلاً من حقيبته. ولفه حول وجهه، حتى يستطيع أن يتنفس.

مضت ساعة وهو يتقدم متتبعاً خط سير السيارة. ورأى السيارة وهى تعود بعد أن أفرغت حمولتها. استمر فى تقدمه فجأة وقف مندهشاً. فقد كان هناك جبل من «القمامة» وقف يتأمله. كان الجبل مكوناً من أشياء كثيرة. صفائح. وزجاجات بلاستيك. وبقايا طعام. وأوراق قديمة متسخة. وأحذية قديمة، أشياء كثيرة.

ورأى عدداً من الصبية يبحثون فيها بطريقة لفتت نظره. كانوا يقومون بفرز الأشياء. فيضعون كل ماهو مصنوع من البلاستيك فى جانب. والأوراق فى جانب، وقطع الحديد فى جانب. والصفيح فى جانب فكر قليلاً حتى اقترب منهم. كان «زنجر» يتبعه. ورأى الصبية يتوقفون عن العمل. فهم أنهم خائفون من «زنجر» ربت على كلبه العزيز. فأقعى «زنجر» على الأرض. رسم «تختخ» ابتسامة على وجهه. واقترب من الصبية. وألقى عليهم تحية الصباح. فرد أكبرهم: «ماذا تريد؟!»

تختخ: أريد أن أتحدث معكم قليلاً!

فجأة ظهر من خلف جبل «القمامة رجل ضخم وقال صارخاً:

«الرجل»: «لماذا توقفتم عن العمل. هيا أكملوا الفرز!»

ثم اقترب من «تختخ» وهو يقول بصوته الخشن: «ماذا تريد يا «شاطر؟!»

ابتسم «تختخ» وهو يلقى إليه تحية الصباح «صباح الخير!»

«الرجل»: صباح النور. ماذا تريد؟!»

«تختخ»: «أريد الحديث معك. إذا أذنت لى!»

«الرجل»: «تفضل ماذا تريد؟!»

«تختخ»: «أريد أن أسأل. هذه «القمامة» هل هى خاصة بمنطقة «المقطم» فقط!»

«الرجل»: «لا.. إنها تضم «قمامة المقطم» و «دار السلام» و «المعادى». لكن لماذا تسأل؟!»

«تختخ»: «هناك أوراق مهمة مفقودة. ونبحث عنها. وقد تكون بين هذه الأوراق التى تظهر فى

«القمامة!»
نظر له الرجل قليلا ثم سأل: «تعال آخر النهار، حتى يكون قد تم فرز «القمامة» وساعتها يمكن أن تبحث عن الأوراق التى تهمك!»
شكره «تختخ» وانصرف وهو يهمس لنفسه: «لابد من العودة آخر النهار!»

●● ●● ●●

كان «عاطف» و «لوزة» قد وصلا إلى «سوق القلعة» بعد أن سألا عن مكان بيع الأشياء

القديمة. كانت مساحة السوق كبيرة. وكانت تضم أشياء قديمة كثيرة. أثاث قديم. وملابس قديمة. وملاعق وشوك وأحذية قديمة. وخلف كل نوع من هذه الأشياء. يقف بائعها. وناس كثيرون يقلبون فى الأشياء القديمة ليختاروا ما يريدونه. فجأة جذبت «لوزة» يد «عاطف» وهمست له:
«لوزة»: «انظر. بائع الأحذية يضع بجواره عدة حقائب قديمة!»
تحرك «عاطف» و «لوزة» بشكل طبيعى. ووقفا عند بائع الملاعق والشوك. وأخذا يقلبان فيها. وحتى يبدو موقفهما عاديا، اختار «عاطف» ملعقة كبيرة تبدو ثمينة. وسأل البائع عن ثمنها. فقال البائع: «جنيهان»!
اندهش «عاطف»، فهى تساوى أكثر لكنه وضع يده فى جيبه وأخرج جنيهين قدمها للبائع. ثم اتجها إلى بائع الأحذية. كانت الحقائب القديمة حقائب مدرسية ممزقة. لكن كان بينها حقيبة مختلفة سوداء اللون، مد «عاطف» يده ليمسك بها. لكنه فوجىء بيد أخرى تجذبها قبل أن تصل يده إليها وبرغم دهشة «عاطف» و«لوزة» فإنهما انتظرا.
كانت اليد التى امتدت وأمسكت بالحقيبة لرجل تبدو القسوة على ملامحه. لكنه عندما تحدث كادت «لوزة» تضحك، فقد كان صوته رفيعا لا يتناسب مع قسوة ملامحه. أخذ الرجل يقلب الحقيبة. وعندما فتحها لاحظ «عاطف» أن قفل الحقيبة من جانبيها قد تعرض لعنف حتى إنه تم كسرها. فكر «عاطف» بسرعة: «أن حقيبة الدكتور «مجدى» تفتح بأرقام سرية. ولا يمكن فتحها إلا بمعرفة هذه الأرقام السرية أو كسرها.! «بدأ الرجل يجادل البائع فى ثمنها. وعرض عليه عشرة جنيهات ثمنا لها. فسحب البائع الحقيبة بعنف من يد الرجل وهو يقول بحدة:
«البائع»: «ثلاثون جنيها لا تنقص جنيها واحدا. هذه شنطة «سامسونايت»»!
تذكر «عاطف» أن حقيبة الدكتور «مجدى» تحمل ماركة «سامسونيات» ولكن البائع لا يعرف نطقها الصحيح. استمر الجدل بين الرجل والبائع، و«عاطف» و «لوزة» يتابعانهما. فى النهاية انصرف الرجل ولم يشتر الحقيبة. مد «عاطف» يده وهو يقول للبائع: «هل استطيع رؤية الحقيبة؟!»

نظر له «البائع» لحظة ثم قال: «إنها كبيرة عليك ولا تصلح للمدرسة!»
ابتسم «عاطف» وهو يقول: «فقط أريد أن أراها!»
قال البائع بنفاذ صبر: «لا تضيع وقتى. خذ شنطة للكتب وأمامك عدد منها؟!»
فى نفس اللحظة، جاء صوت أحد الباعة ينادى: يا «جابر» اعطنى «الشنطة السامسونايت» التى عندك. فعندى زبون لها!»
فكر «عاطف» بسرعة. ونظر إلى «لوزة»، التى فهمت ما يقصده. وابتعد قليلا أجرى اتصالا بخاله الدكتور «مجدى» وسأله عن أى علامة فى الحقيبة التى كانت تضم أبحاثه. وحدد له الدكتور علامة داخل «الحقيبة». عاد بسرعة إلى حيث يقف البائع «جابر» الذى كان يقذف بالحقيبة إلى زميله الذى التقطها واتجه بها إلى حيث يقف أحد الرجال، تابع «عاطف» و «لوزة» ما يدور. أخذ الرجل يقلب الحقيبة. ثم جاء صوت البائع يقول: «خمسة عشر جنيها يا «جابر»!
رد «جابر»: «ثلاثون جنيها لا تنقص جنيها واحدا!»
جاء صوت البائع الآخر: «عشرون جنيها يا «جابر!»!»
خشى «عاطف» أن يشتريها الرجل، فقال «لجابر» بسرعة: «سوف اشتريها بثلاثين!»
نظر له «جابر» وابتسم وهو يقول: «هل معك الثلاثون جنيها؟!»
«عاطف»: «نعم معى!»
وبينما كان يضع يده فى جيبه.
قال «جابر» لزميله البائع الآخر وهو يناديه: «جابر»: هات الشنطة يا «سعيد» لقد بعتها!»
رد عليه «سعيد»: «انتظر يا «جابر» الأستاذ «مصطفى» جارنا. وهو سيدفع لك ما تريده!»
كان «عاطف» و «لوزة» يشعران بالقلق.

وجاء صوت «سعيد» يقول:
«سعيد»: الأستاذ «مصطفى» سيدفع خمسة وعشرين!»
نظر البائع «جابر» إلى «عاطف» وهو يقول: «ادفع خمسة وثلاثين: إنها شنطة جديدة لا يعيبها إلا القفل وتستطيع أن تصلحه انها تباع فى المحلات بأكثر من مائة جنيه!»
ثم مد يده إلى «عاطف» وهو يقول: «هات الخمسة والثلاثين!»
نظر «عاطف» إلى «لوزة» التى همست: «لا توافق إنه يستغل اهتمامك بالحقيبة!»
قال« عاطف» «لجابر»: «ثلاثون جنيها فقط، هى كل ما معى!»
جاء صوت البائع الآخر يقول: «ماذا قلت يا «جابر». موافق!
فكر «عاطف»: «لو أظهرت له الثلاثين جنيها سوف يوافق، فالنقود لها تأثير!»
أخرج يده من جيبه وبها ثلاثون جنيها وقال «لجابر»:
«عاطف»: «هذه هى الثلاثون جنيها!»
اقترب البائع «سعيد» من «جابر» وقال: «سوف يدفع خمسة وعشرين جنيها. وأنت هكذا قد كسبت ضعف ما اشتريتها به!»
لكن «جابر» مد يده وأخذ الثلاثين جنيها من يد «عاطف» وهو يقول:
«جابر»: هات الشنطة يا «سعيد» لقد بعتها وانتهى الأمر!»
فى نفس اللحظة اقترب «مصطفى» وفى يده الحقيبة، همست «لوزة» «لعاطف»: «سوف تضيع الفرصة ونفقد الحقيبة!»

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الثامنة: هل هو اللص؟!

ملخص ما نشر: أسفر انتظار (تختخ) لمرور راكب «الفيسبا» عن مفاجأة مدهشة، فبعدما مر الرجل بالفيسبا من أمامه وخلفه الحقيبة السوداء، كان (تختخ) قد التقط له صورتين بهاتفه المحمول.. وبفحص الصور ظهر رقم «الفيسبا» واضحا تماما، وكان ٩٥٨، لذا فقد برزت تساؤلات مهمة: هل يكون الرقم الناقص هو رقم ٨؟ وهل يكون راكب «الفيسبا» هو سارق أبحاث الدكتور (مجدى)؟ أم أنه فقط اشترى الحقيبة من أحد باعة الروبابيكيا؟.. قرر (تختخ) الاستعانة بالمفتش (سامى) لإجابة هذه التساؤلات.. لكنه قبلها اتجه لجبل المقطم حيث تفرغ حمولات القمامة عسى أن يجد أوراق بحث الدكتور (مجدى) هناك، إلا أن العامل هناك أخبره أن يعاود المجيء آخر النهار حتى تكون عملية فرز القمامة قد انتهت.. على الجانب الآخر عثر (عاطف) و(لوزة) فى سوق القلعة على حقيبة سوداء «سامسونايت» عند أحد الباعة بدا واضحا أنها كسرت من القفل الخاص بجانبيها، ونظرا لصعوبة فحصها ورغبة مشتر آخر فى شرائها فقد حدثت مزايدات من أجل الحصول على الحقيبة..

ظل عاطف ولوزة يتابعان المشترى الجديد «مصطفى» وهو يقترب من البائع جابر وعندما وصل إليه، ابتسم مصطفى وهو يقول لجابر:

هذه حقيبة قديمة، وقفلها مكسور، وسوف يكلفنى كثيرا لإصلاحه، إنها لا تساوى أكثر من عشرين جنيها، لكنى سوف ادفع خمسة وعشرين!

رد جابر بحدة: يا أستاذ لا تضيع وقتى. لقد بعتها بثلاثين جنيها!

نظر مصطفى حوله، ولم يكن يقف بجوارهما سوى عاطف ولوزة، ابتسم مصطفى وهو يقول: بعتها لمن؟! إننى لا أرى أحدا. سوى هذين الطفلين!

مد جابر يده وانتزع الحقيبة من يد مصطفى وهو يقول لقد بعتها لهما!

نظر مصطفى إلى عاطف ولوزة: هل اشتريتما الحقيبة بثلاثين جنيها، أنه مبلغ كبير. وهى لا تساويه!

ابتسم عاطف وقال: نعم اشتريناها!

ظهرت الدهشة على وجه مصطفى وهو يقول لن تستفيدا منها.. فهى لاتصلح للمدرسة، وهناك حقائب مدرسية يمكن إصلاحها واستعمالها!

تدخل جابر فى الحوار: يا أستاذ هما حران.. إذا كنت تريد الحقيبة ادفع خمسة وثلاثين جنيها فقد

بعتها لهما بهذا المبلغ.
فهم عاطف أن البائع جابر يستغل الفرصة. فكر: أن كل ما نريده هو البحث عن العلامة التى حددها الدكتور مجدى وقد تكون هذه حقيبة أخرى! فقال عاطف: إننا متنازلان عن الحقيبة للأستاذ مصطفى وأظن أنه يحتاجها أكثر منا فهى فعلا لا تصلح للمدرسة!

قال البائع جابر بحدة: هذا لعب عيال، انصرفا!
ثم نظر إلى مصطفى وقال: هات الثلاثين جنيها!
ضحك مصطفى وقال: خمسة وعشرين جنيها فقط. فهى لا تساوى أكثر من ذلك؟!
ثم نظر إلى عاطف وقال: أشكرك لتنازلك عن الحقيبة!
كان عاطف ولوزة قد انسحبا بعيدا قليلا ولكنهما كانا يراقبان عملية المساومة بين البائع جابر ومصطفى: فى النهاية ابتعد مصطفى وهو يحمل الحقيبة قالت لوزة: ماذا سنفعل الآن!
قال عاطف: لا بأس سوف نتبع الأستاذ مصطفى وسوف اتصرف!

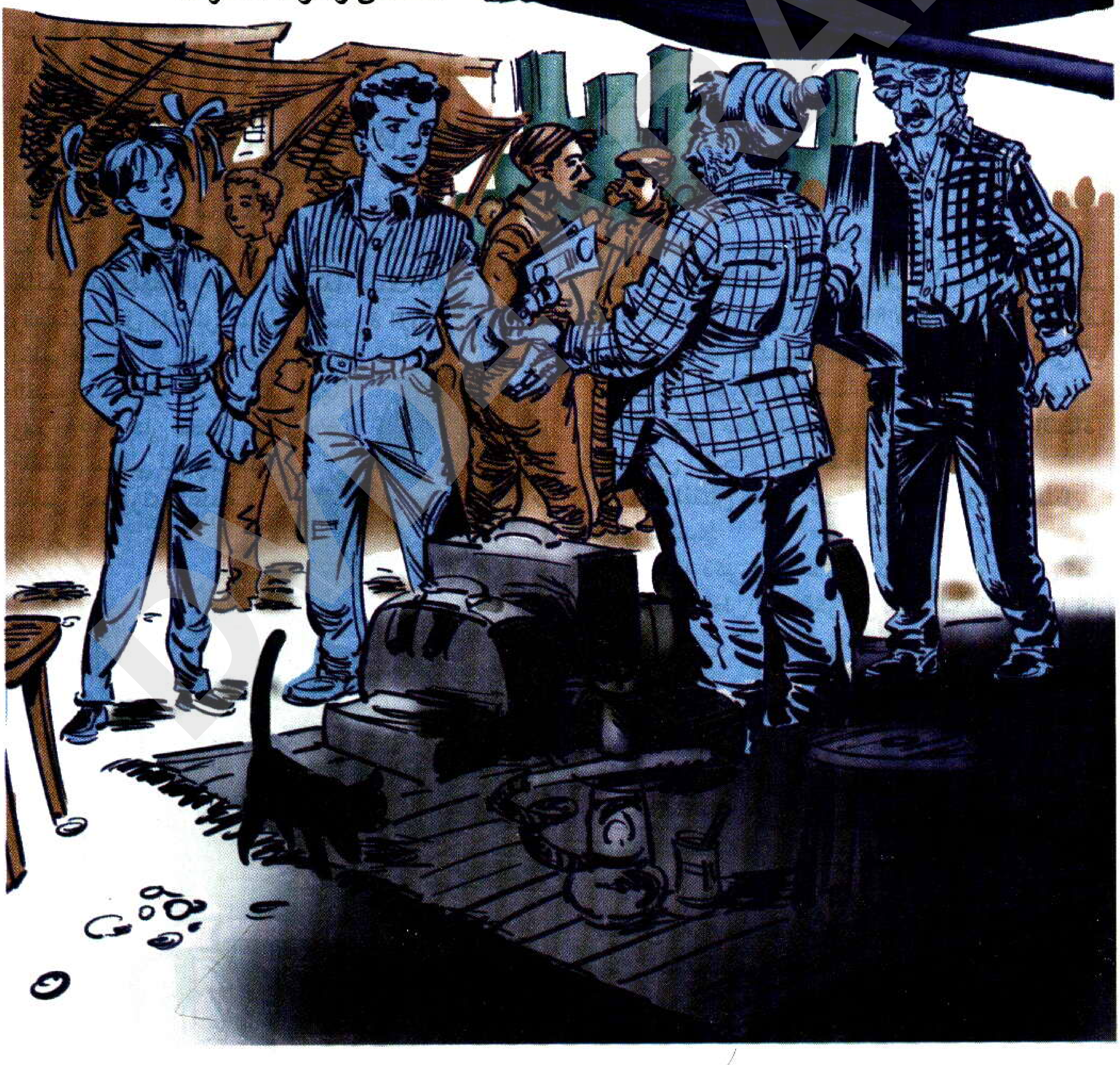

كان تختخ قد ذهب إلى المفتش سامى بعد أن تحدث اليه. وعرف أنه فى مكتبه.
فشرح له ما فعله اليوم من ذهابه إلى «المقطم»
ابتسم المفتش سامى وسأل: وهل ستعود للمقطم آخر النهار!
تختخ: بالتأكيد.. فما دمنا قد عرفنا المكان الذى يتم جمع «القمامة» فيه فأننى أرجح أن اللص يسكن فى «دار السلام» وهى فعلا قريبة من «المعادى»!
سامى: هذا إذا عثرت على أوراق بحث الدكتور مجدى!
تختخ: أرجو هذا، لكننا نتحرك فى جانب آخر، فقد ذهب عاطف ولوزة إلى منطقة «القلعة» حيث توجد سوق لبيع الأشياء القديمة. فقد نعثر على حقيبة الدكتور «مجدى» هناك وغدا سوف أذهب الى سوق «إمبابة»!
سامى: هذا تحرك لا بأس به. ولكن هل فكر «المغامرون الخمسة» فى الرقم ٩٥؟!
تختخ: هذا أيضا ما جئت من أجله!
ثم أخرج تليفونه المحمول. وعرض الصورتين اللتين التقطهما لراكب «الفيسبا» حيث يظهر رقمها.. تأمل المفتش سامى الصورة الأولى. التى يظهر فيها راكب الفيسبا. ثم تأمل الصورة الثانية التى يظهر فيها رقم «٩٥٨». كان تختخ يتأمل وجه المفتش سامى ليعرف مدى تأثير الصورتين عليه.

لكن ملامح وجه المفتش سامى كانت هادئة فجأة فتح درج مكتبه وأخرج الورقة التى وجدها زنجر فى حديقة فيلا الدكتور مجدى. أخذ يتأمل الورقة مرة. ويتأمل صورة رقم الفيسبا مرة أخرى. وحيث تظهر الحقيبة السوداء ايضا. ثم نظر إلى تختخ قليلا. ابتسم تختخ وقال:
فى أى شىء تفكر يا عزيزى المفتش سامى؟!
قال المفتش سامى وهو يبتسم ماذا تريد ياعزيزى توفيق؟!
قال تختخ: أولا دعنى ألقى نظرة على الورقة التى تنقص رقما!
قدم المفتش سامى «الورقة» فأخذ يتأملها وهو يقول فى نفسه: إنها ورقة كاملة وليست نصف ورقة كما فكرت لوزة، ثم نظر إلى المفتش سامى وقال تختخ: أريد معرفة صاحب الفيسبا!
ابتسم المفتش سامى وقال: برغم أنه احتمال ضعيف. أن يكون الرقم الناقص هو رقم ٨ إلا أننا سوف نتبعه، فمن يدرى قد يكون هو الرقم الناقص!
رفع المفتش سامى سماعة التليفون وتحدث إلى مساعده الضابط شهدى وطلب منه معرفة صاحب الفيسبا التى تحمل رقم ٩٥٨ مرور الجيزة وعندما وضع سماعة التليفون قال تختخ: لقد خطر لى أن تكون هذه الورقة الناقصة رقما «حيلة» قام بها اللص، حتى يبعد تفكيرنا عنه. فنبحث فى اتجاه بعيد عن الاتجاه الصحيح!
لم يرد المفتش سامى مباشرة لكنه قال بعد قليل وهو يبتسم:
لا أظن أنه ذكى إلى هذا الحد. فهو لص عادى كما اتفقنا، ولا أظن أنه يفكر فى هذه الحيلة إلا اذا كان لصا غير عادى!
كان عاطف و لوزة يتبعان مصطفى وهو يحمل الحقيبة السوداء، قالت لوزة أخشى أن يختفى من أمامنا. فيركب إحدى المواصلات ونفقد أثره!
فكر «عاطف» قليلا ثم قال :
«انتظرينى هنا سوف ألحق به !»
أسرع «عاطف» فى اتجاه «مصطفى» ليلحق به. وعندما أصبح بجواره ، قال له :
«عاطف» : «أستاذ مصطفى»!
التفت «مصطفى» فى اتجاه «عاطف» ثم ابتسم وهو يبدى دهشته وقال :

DVD4ARAB

هل مازالت مصرا على الاحتفاظ بالحقيبة »؟!
«عاطف» : فى حالة واحدة فقط !
اندهش «مصطفى» من جديد وسأل «عاطف» :
وماهى هذه الحالة؟!
«عاطف» : أن أجد فى داخلها علامة ما !
ابتسم مصطفى وقال : «أنت تدهشنى ، هل فقدت حقيبة مثلها؟!
عاطف : نعم !
نظر له مصطفى لحظة ثم فتح الحقيبة وهو يقول: ابحث عما تريد!
كانت لوزة تقف قلقة . وهى تراقب ما يدور بين عاطف ومصطفى.
وعندما فتح مصطفى الحقيبة أمام عاطف. كادت تسرع إليهما . فقد اشتد قلقها.. فى نفس اللحظة كانت ملامح عاطف قد تجمدت فقد وجد علامة فى الحقيبة. نظر إلى مصطفى الذى ابتسم قائلا :
هل وجدت شيئا؟!
عاطف : نعم!
مصطفى : إذن تحتاج الحقيبة !
عاطف : هذا اذا سمحت !
نظر مصطفى إلى عاطف قليلا ثم قال : مع أنى احتاجها إلا إننى أتنازل لك عنها كما تنازلت أنت عنها لى!
مد عاطف يده فى جيبه وأخرج ثلاثين جنيها قدمها «لمصطفى» الذى ابتسم وهو يقول: لقد دفعت خمسة وعشرين جنيها فقط!
ابتسم «عاطف» وهو يقول: «لكنى اشتريها بثلاثين فقد بذلت جهدا فى شرائها من البائع وكنت سأشتريها منه بثلاثين جنيها !
مد مصطفى يده وأخذ الورقات الثلاث من فئة العشرة جنيهات ثم أخرج من جيبه عدة جنيهات عد منها خمسة ثم قدمها لعاطف وهو يقول:
أنت ولد طيب وعلى خلق وما دامت حقيبتك، فأننى أعيدها لك !
شكره عاطف وودعه فانصرف مصطفى ،
وأسرعت لوزة إلى عاطف فى نفس اللحظة التى أسرع فيها عاطف فى اتجاه لوزة وعندما التقيا قالت :
«لوزة» : هل وجدت العلامة؟!
«عاطف» : أرجو أن تكون هى العلامة التى حددها خالنا الدكتور «مجدى !»
تجمدت ملامح «لوزة» وهمست : هل تعنى أن العلامة قد تكون علامة أخرى!
«عاطف» : سوف نعرف عندما نعرضها على خالنا!»

●● ●● ●●

فى مكتب المفتش «سامى» كان «تختخ» قد عرف اسم صاحب «الفيسبا» وعنوانه وكان المدهش أنه يسكن فى «دار السلام» سأله المفتش «سامى»:
ماذا ستفعل الآن؟!
فكر«تختخ» ثم قال : «سوف أذهب إلى «دار السلام» لأكون قريبا من صاحب «الفيسبا »
وأتأكد من الحقيبة التى يحملها !
فجأة رن تليفونه المحمول . وعرف أن المتحدث هو «عاطف» الذى جاء صوته يقول:
مفاجأة !
اهتم تختخ، فى حين كان المفتش سامى يراقبه..
قال تختخ:
أى مفاجأة هل وجدتما شيئا فى سوق القلعة؟!
عاطف : نعم.. ونحن فى طريقنا إلى خالى حتى نعرضها عليه!
لم يفهم تختخ : فقال : ما الذى تعرضانه عليه !
وقبل أن يرد عاطف قال تختخ : هل وجدتما الحقيبة؟!
عاطف : المهم أن تنضم الينا فى فيلا خالى !
فكر تختخ بسرعة ثم قال: أين أنتما الآن !
عاطف : مازلنا فى القلعة !
تختخ : هناك أشياء لابد أن أعرفها قبل الذهاب إلى الدكتور مجدى !
نظر فى ساعة يده ثم قال لعاطف هل أنتما قريبان من السوق !
عاطف : نعم .. السوق أمامنا الآن !
تختخ : إذن انتظرانى . ولن أتأخر عليكما !
عندما انتهت المكالمة قال المفتش سامى : هل وجد عاطف الحقيبة؟!
تختخ : إنه يقول إنها مفاجأة !
سامى : وهل تأكد أنها نفس حقيبة الدكتور مجدى!
تختخ : ليس بعد، لكننا سنعرضها عليه!
سامى : إذا تأكدتم أنها حقيبة الدكتور فعلا ، اتصل بى فورا !
ثم شرد المفتش سامى لحظة ثم قال : سوف يذهب معك الضابط «شهدى» حتى لا تتأخر على عاطف وقبل أن ينفض السوق !

استدعى المفتش سامى مساعده الضابط «شهدى» وشرح له ما سوف يفعله ثم قال : المهم أن تعرف اسم البائع الذى اشترى منه «عاطف» الحقيبة . وأين يسكن، فذلك سوف يفيدنا إذا تأكدنا أن الحقيبة هى نفسها حقيبة الدكتور «مجدى» وبسرعة كان تختخ يستقل مع الضابط شهدى سيارة الشرطة التى أخذت طريقها إلى القلعة حيث توجد السوق. كان «تختخ» يفكر : إذا كانت هى حقيبة الدكتور «مجدى» فنكون قد حققنا أول خطوة فى حل لغز الحقيبة السوداء. وعن طريق بائعها سوف نعرف من أين اشتراها أو حصل عليها !

قطع تفكيره رنين تليفونه ، وكانت المتحدثة «نوسة» التى جاء صوتها يقول :

«نوسة» : هل عرفت المفاجأة؟!

قال «تختخ» : إنها لم تصبح مفاجأة بعد !

نوسة : ماذا تقصد بأنها ليست مفاجأة !

تختخ : لأننا لم نتأكد إن كانت هى حقيبة الدكتور مجدى، فهو فقط الذى يعرفها !

نوسة : وماذا ستفعل الآن ؟!

تختخ : إننى فى طريقى إلى عاطف ولوزة وهما فى انتظارى !

نوسة : إذن أنا فى انتظار تليفونك !

انتهت المكالمة وكانت سيارة الشرطة قد وصلت سوق القلعة وما أن نزل الضابط شهدى ومعه تختخ حتى رفع عاطف يده يشير لهما فأخذا طريقهما إلى حيث يقف عاطف ولوزة وعندما التقوا جميعا كان عاطف يحتضن الحقيبة السوداء سأل الضابط شهدى أين البائع الذى اشتريت منه الحقيبة ؟! أشار عاطف إلى المكان الذى يقف فيه البائع جابر، فى نفس الوقت كان جابر يراقبهم، وعندما رأى عاطف وهو يشير ناحيته ترك كل ما يبيعه وأطلق ساقيه للريح!

البقية فى الحلقة القادمة

بقلم: محمود سالم　　　رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة التاسعة: المفاجأة!

ملخص ما نشر: فى سوق القلعة انتهت مهمة (عاطف) و(لوزة) بحصول (عاطف) على الحقيبة السوداء ذات القفل المكسور بعد أن تأكد من وجود علامة بداخل الحقيبة، لكن كان لابد من عرضها على خاله حتى يتأكد من كونها حقيبته.. على الجانب الاخر عرض (تختخ) كل ما توصل إليه على المفتش (سامى)، وبمساعدة المفتش علم (تختخ) اسم وعنوان راكب «الفيسبا»، فقرر أن يذهب إلى دار السلام حيث يسكن الرجل حتى يراقبه ويتأكد من الحقيبة التى يحملها.. تلقى (تختخ) مكالمة من (عاطف) علم منها بموضوع الحقيبة التى حصل عليها الأخير، فاتفق معه على اللقاء فى القلعة قبل الذهاب إلى خاله.. يهتم المفتش (سامى) بالأمر فيرسل الضابط (شهدى) مع (تختخ) إلى القلعة، وفى السوق التقى (تختخ) والضابط بعاطف ولوزة، وعندما سأل الضابط (شهدى) (عاطف) عن البائع الذى اشترى منه الحقيبة أشار (عاطف) إلى البائع الذى ما كاد يرى ذلك حتى ترك بضاعته وأطلق ساقيه للريح..

اندهش «المغامرون» والضابط «شهدى» لتصرف البائع «جابر». فلماذا هرب عندما رأى «عاطف» وهو يشير ناحيته. فجأة قفز الضابط «شهدى» وأسرع خلف «جابر» الذى كان قد ابتعد. صرخ الضابط «شهدى» يحذر «جابر»:

شهدى: قف مكانك وإلا أطلقت عليك الرصاص!

إلا أن «جابر» لم يقف، أخرج الضابط «شهدى» مسدسه من حزامه. وأطلق طلقة فى الهواء فلفتت أنظار الموجودين فى السوق، وفى نفس الوقت كان «المغامرون» يتابعون ما يحدث. وقال «عاطف»:

يجب أن نتحرك!

فقال تختخ: اتجه إلى اليسار وسوف أتجه لليمين. فالمنطقة مزدحمة. وقد يدخل «جابر» إحدى الحارات الضيقة، وهى كثيرة، ويختفى فيها!

أسرع «تختخ» فى اتجاه يمين السوق، واتجه «عاطف» الى اليسار فى حين وقفت «لوزة» وهى تضم ذراعيها على الحقيبة. ومن جديد تردد صوت عدة طلقات فى الهواء، اقترب البائع «سعيد» من «لوزة» التى خشيت أن يخطف منها

DVD4ARAB

الحقيبة، لكنه تحدث اليها فى هدوء. وقال وهو يبتسم:

هل هو شقيقك؟!

لم ترد «لوزة» مباشرة فهى لم تفهم من يقصد «عاطف»، أم الضابط «شهدى» وأخيرا قالت:

لوزة: من تقصد؟

سعيد: الشاب الذى أطلق الرصاص!

لوزة: ليس أخى. وإنما هو أحد ضباط الشرطة!

تجمدت ملامح «سعيد» وسأل لوزة:

وهل تصرف «جابر» معكم تصرفا لا يليق؟!

لم ترد «لوزة»، فقد ظهر الضابط «شهدى» وهو ممسك! «بجابر»، يدفعه أمامه. نظرت «لوزة» حولها تبحث عن «تختخ» و«عاطف». لكنها لم تر أيا منهما، تجمع من بالسوق. حتى أصبح المكان وكأنه مظاهرة. صرخ الضابط «شهدى» فى المتجمعين: «هيا تفرقوا»!

تراجع المتجمعون، ووقف «جابر» يرتجف أمام الضابط «شهدى» الذى كان لا يزال ممسكا بمسدسه. نظر إلى «لوزة» وسألها:

«شهدى»: أين «توفيق» و «عاطف»؟!

وقبل أن تنطق «لوزة» كان «تختخ» يقترب من جانب، و «عاطف» يقترب من الجانب الآخر، وعندما انضما إلى الضابط «شهدى»، قال جابر وهو يرتجف موجها كلامه «لعاطف»:

هل أسأت إليك؟!

لكن الضابط «شهدى» قال «لجابر»:

لماذا هربت عندما رأيته يشير ناحيتك!

تردد «جابر» قال بصوت مرتعش: خفت يا باشا عندما رأيت سيارة الشرطة، وفهمت أنك ستقبض على لأننى أشغل الطريق!

شهدى: ولماذا لم يهرب الآخرون وهم يبيعون مثلك؟!

لم يرد «جابر»، فدفعه الضابط «شهدى» للأمام وهو يقول:

هيا أمامى إلى السيارة!

جابر: يا «باشا» لم أفعل شيئا!

أشار إلى «عاطف» وهو يقول: الأستاذ كان يشترى هذه الحقيبة التى تحملها الآنسة، لكنه تراجع وأعدت له ما دفعه. ولم يحدث شىء!

شهدى: أمامى وسوف نرى فى المديرية!

لم يتحرك «جابر» فدفعه الضابط «شهدى» فى اتجاه السيارة. وقال «تختخ»:

سوف نلحق بك فى المكتب!

انصرفت سيارة الشرطة، بعد ان ركبها الضابط «شهدى» ومعه جنديان من جنود الشرطة، يجلسان فى المكان الخلفى من السيارة. وبينهما البائع «جابر»

عاطف: هيا بنا بعيدا عن السوق. فسوف يتجمع الناس حولنا ليعرفوا ما حدث. ويصبح علينا أن نشرح لهم ما يدور!

أسرع «المغامرون» بالابتعاد عن المكان، فقال «تختخ»:

يجب أولا أن نذهب للدكتور «مجدى» لنعرف إن كانت هى حقيبته أم لا!

فى مكتب المفتش «سامى» ، وقف «جابر» خائفا. فى حين جلس الضابط «شهدى» أمام المفتش «سامى» الذى ظل ينظر إلى «جابر» دون أن ينطق بكلمة «بينما «جابر» يردد:

لم أفعل شيئا يا باشا. وقد حكيت لحضرة الضابط ما حدث!

سدد له المفتش «سامى» نظرة حادة وهو يقول: منظرك يقول إنك «سوابق» ماذا تقول:

وضع «جابر» وجهه فى الأرض، ابتسم الضابط «شهدى» ونظر إلى المفتش «سامى» الذى سأل «جابر»:

سامى: كم سابقة لك!

قال جابر مترددا: واحدة فقط يا باشا!

تردد جابر قليلا ثم قال: سرقة!

نظر المفتش «سامى» إلى مساعده وقال: أعمل له

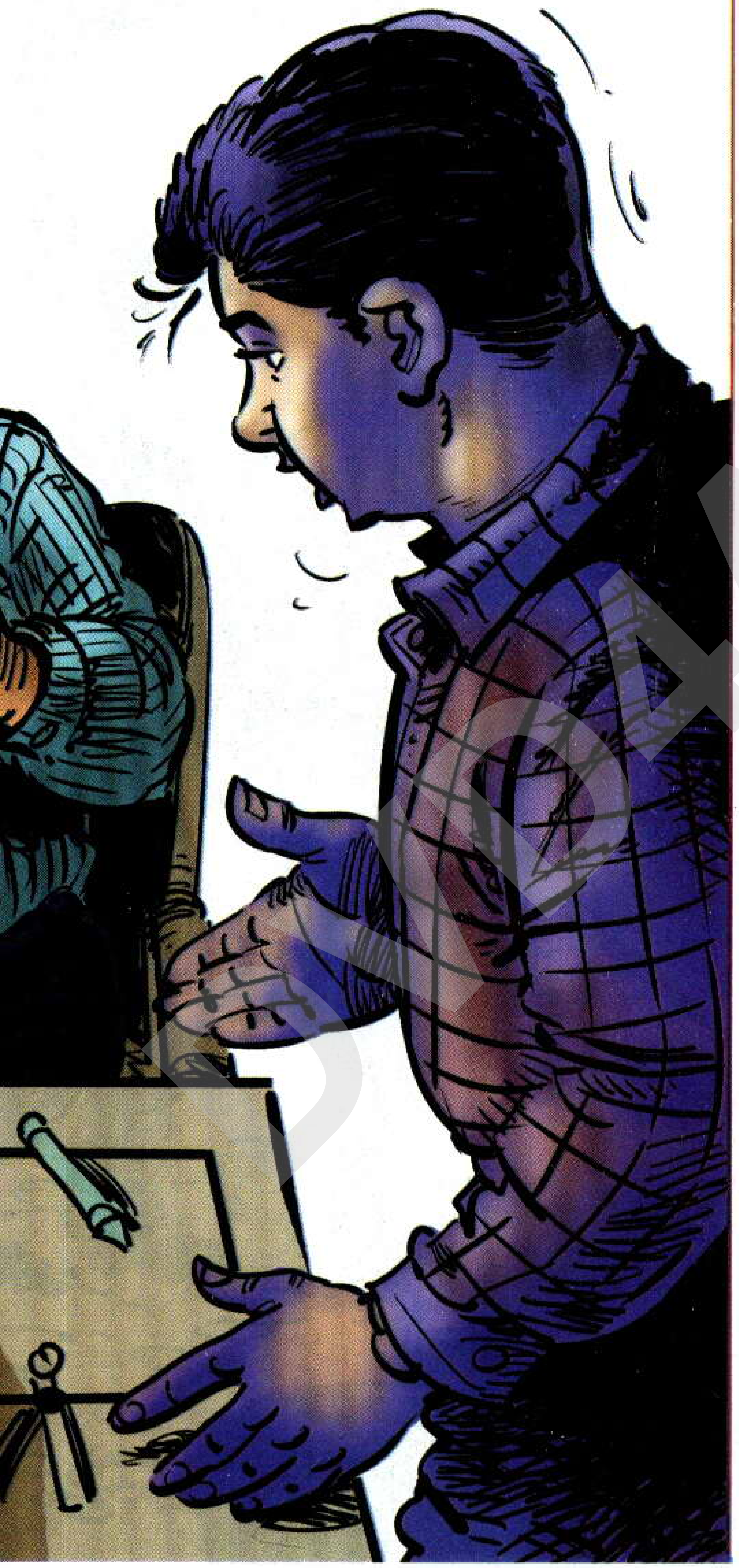

صحيفة سوابق وأبحث كم سابقة له، يبدو أنها ليست سابقة واحدة. ويبدو أنه ارتكب جرائم متعددة!

جابر: مرة واحدة يا باشا، وقد تبت عن السرقة بعدها. واشتغلت فى بيع الأشياء القديمة!

«سامى»: سنرى! هيا يا «شهدى»

●● ●● ●●

كان «تختخ» و«عاطف» و«لوزة» يركبون التاكسى. فجأة رن تليفون «تختخ» وعرف أن المتحدث «محب» الذى جاء

صوته يقول:

«هل تحققت المفاجأة؟»

«تختخ»: «ليس بعد، لكننا فى طريقنا إلى الدكتور مجدى»

وأين أنت!»

«محب»: «أتابع عربة» روبابيكيا «!»

«تختخ»: «انضم الينا فى فيلا الدكتور «مجدى» وسوف اتحدث إلى «نوسة» لتنضم هى الأخرى الينا الى اللقاء!»

كان «عاطف» يشرح لسائق التاكسى الطريق الى فيلا خاله الدكتور «مجدى»، فقد كان يجلس بجوار السائق. فى حين جلست «لوزة» و«تختخ» فى المقعد الخلفى. همست «لوزة» «لتختخ» هل تتوقع أن يكون البائع «جابر» نفسه اللص!

«تختخ»: «لا أظن. فكيف يسرق حقيبة. ثم يقف ليبيعها علناً أمام الناس!»

«لوزة»: «إذن لماذا هرب عندما رأى الضابط شهدى؟

فكر «تختخ» قليلاً ثم قال: «ربما كما قال للضابط «شهدى» بأنه خاف لأنه كان يشغل الطريق. وربما تكون له علاقة بمن باع الحقيبة. الذى ما إن ثبت أنها حقيبة الدكتور «مجدى» نكون قد وضعنا أيدينا على أول الخيط!»

وصل التاكسى إلى فيلا الدكتور «مجدى»، فأسرع «المغامرون بالنزول ثم توجهوا إلى داخل الفيلا، فقابلتهم السيدة «فريدة» زوجة الدكتور «مجدى». وما إن رأت «لوزة» وهى تحمل الحقيبة حتى امتلأ وجهها بالدهشة وقالت «فى فرح»:

«هل وجدتم الأبحاث؟!»

رد «عاطف»: «ليس بعد ولكننا وجدنا حقيبة تنطبق عليها أوصاف حقيبة خالى! «ونريد أن نطمئن إن كانت هى حقيبته أم لا، أين خالى؟!.

«فريد»: «فى المعمل!»

أسرع «المغامرون» إلى معمل الدكتور «مجدى» الذى كان يجلس شارداً، يتطلع فى أرجاء المعمل، وكأنه لا يصدق ما حدث، حتى إنه لم يلتفت إلى «المغامرين» الذين دخلوا فى هدوء. تقدم «تختخ» وهو يحمل الحقيبة بعد أن أخذها من «لوزة». وفى نفس الوقت دخل «محب» و«نوسة» بينما كان «تختخ» يلقى التحية على الدكتور «مجدى» نظر الدكتور «مجدى» إلى المغامرين الخمسة» وقبل أن

DVD4ARAB

يرد تحية «تختخ»، اتسعت عيناه دهشة وقال وهو يقف.

أين وجدتم الحقيبة؟!»

رد «عاطف» قائلاً: «المهم أن تتأكد يا خالى أنها حقيبتك!»

مد الدكتور «مجدى» يده. وأخذ الحقيبة من «تختخ». وظل يقلبها، ثم فتحها واتجه إلى الطاولة التى يجرى عليها أبحاثه. وضعها على الطاولة. تأمل داخل الحقيبة لحظة، ثم مد يده يتحسس شيئاً داخلها، ثم كانت المفاجأة.

وقال:

«أين وجدتموها؟!»

حكى له «عاطف» ما حدث عن خطة البحث فى الأسواق التى تبيع الأشياء القديمة وكيف وجدوها عند أحد الباعة. فجأة قالت «لوزة»:

«هل هى حقيبتك ياخالى؟!»

«مجدى»: «نعم هى.. وهذه العلامة لا أظن أنها موجودة فى حقيبة أخرى، فقد وقعت بعض ذرات الذهب فيها، وألتصقت بجانب فى الحقيبة!»

نظر «المغامرون الخمسة» إلى بعضهم فى الوقت الذى قال فيه الدكتور «مجدى»:

«ولكن أين أوراق البحث وأين الذهب؟!»

رد «تختخ»: «هذا ما سنبحث عنه.. المهم أن نصل إلى اللص أولاً!»

●● ●● ●●

فى مكتب المفتش «سامى» كان البائع «جابر» يقف ووجهه فى الأرض.. بينما المفتش «سامى» ينظر له قائلاً:

«خمس» سوابق «وكلها سرقة!»

رن تليفون المفتش «سامى» ثم جاء صوت «تختخ» يقول:

«لقد تعرف الدكتور «مجدى» على الحقيبة. وهى حقيبته فعلاً!»

ابتسم المفتش «سامى» وهو ينظر إلى مساعده الضابط «شهدى» الذى كان يراقب وهو يتحدث فى التليفون. قال المفتش «سامى» لتختخ»:

«سامى»: «إذن هات الحقيبة» وتعالوا فوراً!»

انتهت المكالمة. نظر المفتش «سامى» الى البائع «جابر» وقال:

«من أين حصلت على الحقيبة؟!»

تردد «جابر» قليلاً ثم قال: «اشتريتها من أحد باعة «الروبابيكيا»!»

«سامى»: «هل تعرفه؟!»

«جابر»: «نعم .. وأشترى منه دائماً بعض الأشياء وأبيعها فى السوق!»

«سامى»: «يعمل فى أى منطقة؟!»

«جابر»: لا أعرف. فهو يذهب إلى مناطق كثيرة!»

فجأة تحدث الضابط «شهدى» بالانجليزية الى المفتش «سامى»، كان «جابر» يتابع حديث الضابط «شهدى»، دون أن يفهم منه شيئاً. لكن ملامحه تجمدت عندما سمع الضابط «شهدى» وهو ينطق اسم «المشرط»، تحولت عينا المفتش «سامى» من ناحية الضابط «شهدى» الى وجه البائع «جابر» فرأى ملامحه التى تجمدت. فى نفس اللحظة دخل «تختخ» وهو يحمل الحقيبة، ووضعها أمام المفتش «سامى» الذى سأل: «أين العلامة التى فى الحقيبة؟!»

فتح «تختخ» الحقيبة وأشار إلى ركن فى داخلها. تأمله المفتش «سامى» لحظة ثم نظر الى البائع «جابر» وسأله:

«هل تعرف «المشرط!

أمسك الضابط «شهدى» بالحقيبة، ونظر داخلها. ثم مد يده يتحسس علامة الذهب ثم نظر إلى البائع «جابر» وسأله:

«شهدى»: «هل أعطاك» المشرط «الحقيبة لتبيعها!»

وكانت المفاجأة!!

البقية فى الحلقة القادمة

DVD4ARAB

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة العاشرة: لغز الرقم الناقص!

ملخص ما نشر: فى سوق القلعة دارت مطاردة سريعة بين الضابط (شهدى) والبائع (جابر) انتهت بالقبض على (جابر) واقتياده إلى مديرية الأمن، وهناك قام المفتش (سامى) بالبحث فى سوابقه فوجدها خمسة سوابق سرقة.. على الجانب الآخر عرض المغامرون الخمسة الحقيبة السوداء ذات العلامة على الدكتور (مجدى) لكى يفحصها.. وبعد أن فعل أكد لهم أنها حقيبته، ولما أخبر (تختخ) المفتش (سامى) بذلك طلب منه المفتش أن يأتى فورا إليه مع الحقيبة وباقى المغامرين، ثم واصل استجوابه لجابر، وعلم منه أنه اشترى الحقيبة من أحد باعة الروبابيكيا.. بعد وصول المغامرين إلى المديرية فحص المفتش (سامى) الحقيبة والعلامة ثم سأل (جابر) سؤالا مفاجئا عما إذا كان يعرف (المشرط)؟ وهل هو من أعطاه الحقيبة لبيعها؟.. وكانت المفاجأة..

قال البائع جابر: أنا لم أسرقها يا باشا!
فسألة المفتش سامى إذن «المشرط» هو الذى سرقها. وقمت أنت ببيعها. أين «المشرط» ياجابر؟! إن اعترفت بالحقيقة. فسوف تصبح شاهدا، وسوف أفرج عنك. لكن اذا أنكرت فسوف تكون أنت المتهم!
كان تختخ يتابع الحوار بين المفتش سامى وجابر، وقد اندهش لسماع اسم «المشرط» لكنه فهم عندما قال المفتش سامى.
سامى: لقد كنت تعمل أنت والمشرط معا. ولكما سابقة سرقة، والآن أصبح المشرط هو الذى يسرق وأنت تبيع مايسرقه!
وضع جابر وجهه على الأرض، فصرخ فيه الضابط شهدى:
شهدى: أين المشرط؟!
رفع جابر رأسه وقال مترددا: لاأعرف!
شهدى: إذن هو الذى سرق الحقيبة. وأين ماكان بداخلها؟!
جابر: لاأعرف. فقد أخذتها خالية!
شهدى: وأين الذهب؟!
ظهرت الدهشة على وجه جابر وقال: ذهب... لاأعرف أنه سرق ذهبا يا باشا!
ضحك المفتش سامى ثم قال: إذن المشرط هو الذى سرق الحقيبة والذهب.. أين يسكن المشرط؟! ليس له مكان يسكن فيه. إنه ينتقل بين أماكن كثيرة. ولا أحد

DVD4ARAB

يعرف له مكان. فهو يظهر ويختفى بلا موعد!
سامى: وعندما يظهر، يظهر أين!
صمت جابر. لكن الضابط شهدى صرخ فيه:
شهدى: انطق. أين يظهر؟!
قال جابر بصوت متخاذل: فى دار السلام!
ابتسم تختخ فقد توقع أن اللص يسكن فى دار السلام، فهى قريبة من المعادى وقال المفتش سامى:
وأنت طبعا تسكن هناك!
جابر: نعم ياباشا!
سامى: إذن ستبقى معنا حتى يظهر «المشرط»!
ثم نظر الى مساعده الضابط شهدى وقال: ضعه فى الحجز!
أخذه الضابط شهدى وخرج فقال تختخ مباشرة:
تختخ: فهمت أن المشرط هو اللص ولكن ماهو اسمه؟!
ابتسم المفتش سامى وقال: سوف أعطيك كل البيانات عن المشرط وهذا طبعا هواسم الشهرة!
تختخ: هل أستطيع أن أحصل على صورة له، مادام معروفا للشرطة!

●● ●● ●●

آخر النهار، وكانت الشمس تميل نحو المغيب، أخذ تختخ طريقه الى جبل المقطم حيث تتجمع قمامات المعادى ودار السلام والمقطم وقد أخبره الرجل المسئول عن القمامة أن يعود آخر النهار، ويكون قد تم فرز القمامة. فكر:
هل يمكن أن أعثر على أوراق بحث الدكتور مجدى هناك ومادام المشرط قد سرق الحقيبة من المعادى. وهو يسكن فى دار السلام. فلابد أنه ألقى الأوراق فى قمامة دار السلام. بعد أن يكون قد فتح الحقيبة. وصل الى مكان تجميع القمامة.. وقف يتأمل المكان. رأى كل ماهو مصنوع من البلاستيك فى مكان. وماهو مصنوع من الحديد فى مكان. والورق فى مكان.. كان قد تم فرز القمامة. ورأى سيارة نصف نقل والعمال ينقلون اليها الحديد القديم. تقوم حيث يقف رئيس العمال. وألقى عليه التحية.
ثم قال يسأله:
تختخ: ماذا تصنعون بهذه الأشياء القديمة؟!
رئيس العمال: ولماذا تسأل؟!
ابتسم تختخ وقال: إننى أقوم بعمل بحث عن قمامة الجيزة!
رئيس العمال: الحديد ينقل الى مصانع الحديد ليتم صهره، وتشكيله من جديد، والحديد مرتفع الثمن هذه الأيام. وماذا يحدث مع بقية المواد؟! الورق يذهب الى مصانع الورق. والبلاستيك لمصانع البلاستيك وهكذا!

D4ARAB

تختخ: لكنها أشياء قديمة!
رئيس العمال ولذلك فهى تنتج أشياء أقل جودة، فالورق مثلا يتحول الى نوع ردىء، فيصبح أكياسا مثلا. لكنه لايصبح مثل الورق الذى تكتبون عليه فى المدرسة!
استمر الحوار بين تختخ ورئيس العمال. تختخ يسأل والرجل يجيب كان الرجل يبدو سعيدا وهو يجيب، عن أسئلة تختخ وقال رئيس العمال فى النهاية:
رئيس العمال تعال معى!
ثم اتجه الى كومة كبيرة من الورق القديم. جرائد قديمة. وكتب وكراسات وقف عندها ثم قال: هذه الأورق تذهب الى مصانع الورق، فيقومون بفرمها، ثم توضع عليها مواد كيماوية. فتحولها الى عجينة، وتصبح جاهزة لتصنيعها!
كان تختخ يراقب الأوراق المكومة وهو يستمع لرئيس العمال الذى جاء صوت يناديه فقال لتختخ: أرى ماذا يريدون وأعود إليك؟!
ثم ابتسم وأضاف: ولو أنى قلت لك ماأعرفه، فإذا كنت تريد المزيد من المعلومات، فعليك بالذهاب الى مصانع الورق!
ابتعد رئيس العمال، بينما أخذ تختخ يقلب كومة الأوراق الكبيرة التى كانت خليطا من كل ماهو ومصنوع من الورق. قال فى نفسه البحث فى هذه الكومة الكبيرة يحتاج لوقت. وقت أوشك الليل على الهبوط. وسوف يكون المكان مظلما. ثم إنهم سوف ينقلون هذه الأوراق الى مصانع الورق. فهل أذهب للبحث عن أبحاث الدكتور مجدى هناك وسط عدد من ورق الجرائد. لمح ورقا مختلفا. مد يده وجذب ورقة وكانت المفاجأة حاول أن يقرأ ماهو مكتوب فيها لكنه لم يستطع كان قلبه يدق بعنف. مد يده وجذب ورقة أخرى. فلم تطاوعه الورقة فقد كانت مشتبكة بأوراق أخرى. دخل وسط كومة الورق. ثم بدأ يجذب مجموعة الأوراق فى حذر. وكاد يصرخ من الفرحة.
كان غلاف الأوراق متسخا بشدة. وأطراف الأوراق مهترئة. فجأة جاء صوت يقول: ماذا تفعل تجمدت يده على الأوراق، ونظر فى اتجاه الصوت. فرأى رئيس العمال يقترب فكر بسرعة: ماذا يقول له! خصوصا وقد بعثر الكثير من كومة الورق قال رئيس العمال.
رئيس العمال: لقد بعثرت الورق. وأراك تبحث عن شىء.

ابتسم تختخ وقال: سوف أعيد ترتيب الورق وأعتذر!
رئيس العمال: وماهذه الأوراق التى تمسك بها!

تختخ: أنها سوف تفيدنى فى المذاكرة!
مد رئيس العمال يده وهو يقول: أعطنى هذه الأوراق!
ابتسم تختخ وهو يقدم له الأوراق. كان يفكر: ماذا لو أخذ الأوراق وهو لايعرف قيمتها. وماذا لو مزقها. أو حرقها. أو منعه من الحصول عليها؟!
قال تختخ: أنها شرح لمعادلات رياضية ندرسها فى

المدرسة!
ظهرت الدهشة على وجه رئيس العمال الذى أخذ الأوراق. وظل ينظر فيها، ثم قال فى النهاية: رياضة، كرة قدم ولا يد!
ابتسم تختخ وهو يقول: إنها معدلات حسابية. مثل الجمع والطرح!
رئيس العمال: آه. وكيف تقرؤها. إنها مثل نبش الفراخ!
ثم مد يده يعيدها الى تختج وهو يقول: يبدو أنك مجتهد. خذ!
أخذ « تختخ » الأوراق . وأسرع يضعها فى حقيبته . ثم نظر الى الرجل وهو يقول :«تختخ»: «سوف أعيد ترتيب الأوراق !»
ابتسم «رئيس العمال وهو يقول: «أتركها. فسوف يقوم الصبية بترتيبها!»
شكره «تختخ» وانصرف . بينما كان «رئيس العمال» ينادى الصبية الذين أسرعوا اليه. قابلهم «تختخ» فى الطريق فقال لهم:
«تختخ»: «انتظروا لحظة !»
ثم فتح حقيبته . وأخرج منها عدة جنيهات . وأعطى كل منهم جنيهين . وهو يقول لهم:
«تختخ» نظير مابعثرته من الأوراق !
كان الصبية ينظرون اليه فى دهشة ، وامتلأت وجوههم بالفرحة وهم يأخذون منه الجنيهات. فى حين انطلق «تختخ» عائدا»
فى الطريق ، كان «تختخ» يفكر: «سوف أذهب الى الدكتور» مجدى» أولا . ثم أتحدث الى المفتش «سامى» وأطلب «المغامرين» للاجتماع ، فما زال الوقت مبكرا! كان يضع يده على حقيبته المعلقة على كتفه . وكأنه يخشى أن تقع. أو يسرقها أحد. كان يشعر بالسعادة قال لنفسه: «لقد حقق» المغامرون الخمسة » نصف النجاح فى حل لغز الحقيبة السوداء ! تذكر الرقم الناقص . همس لنفسه: «إننا لم نصل الى حل لغز الرقم «٩٥» تداعت أفكاره، فتذكر حقيبة راكب «الفيسبا» قال فى نفسه: «لقد خرج من دائرة الاشتباه فما دمنا قد وجدنا الحقيبة الأصلية ، فإن حقيبة راكب «الفيسبا» لم تعد الهدف . فجأة أخرج تليفونه المحمول، وتحدث اليه « عاطف » الذى سأله: «أين أنت؟! إننا لا نعرف عنك شيئا منذ ذهبت الى المفتش «سامى » هل توصلتم لشىء؟!
ابتسم «تختخ » وقال : « سوف أشرح لكم عندما نلتقى. المهم تحركوا الآن . الى فيلا خالك الدكتور «مجدى» وسوف نلتقى هناك !

جاء صوت «عاطف»: «لابد أنك تخفى مفاجأة!»
«تختخ»: «مفاجأة مهمة. لكنى لن أقولها الآن، حتى لا تفقد معناها. الى اللقاء!»
انتهت المكالمة، واستمر «تختخ» فى طريقه عائدا الى حيث فيلا الدكتور «مجدى» كان الظلام قد بدأ وبدا الليل موحشا فى جبل « المقطم » خصوصا أن المكان الذى تتجمع فيه «القمامة» ليس مأهولا. فهو بعيد عن المناطق السكنية . كان «تختخ» يفكر: «لقد حصلت على صورة «للمشرط» وعرفت المكان الذى يظهر فيه. لكن، هل يمكن أن أعثر عليه! وصل الى بداية الطريق. حيث كانت أعمدة الإنارة قد أضيئت. همس لنفسه: «لابد أن «المشرط» شخص ذكى جدا. فليس له بيت . كما أن أحدا لايعرف متى يظهر، إنه يبدو شخصية غامضة، ولذلك فإن رقم «٩٥» وراءه سر ولا أحد يعرفه سوى «المشرط» نفسه. فهو الذى يعرف الرقم الناقص، وماذا يشير اليه! «ثم سأل نفسه: «هل يكون لغز «الرقم الناقص» ، هو ما فكرت فيه! فى النهاية قال فى نفسه: «سوف نعرف السر عندما يقع «المشرط» فى أيدى «المغامرين الخمسة «!»
ابتسم وهو يتحدث الى نفسه: «اسم غريب. «المشرط» إنه يعنى أنه يستطيع قطع أى شىء! لكن الى متى يستطيع المجرم أن يهرب من العدالة!
«تذكر كلبه العزيز «زنجر» فهو لم يستطع الاستعانة به فى البحث عن أوراق بحث الدكتور «مجدى» لأن الصبية الذين يعملون فى فرز «القمامة» خافوا منه عندما رأوه أول مرة، وكان لابد من عقد علاقة طيبة معهم، وقد تحقق هذا لأن «زنجر» غير موجود لكنه أحس أنه يفتقده الآن. ذلك أن «زنجر» ليس مجرد صديق فقط، ولكنه صديق «المغامرين الخمسة» هتف فجأة بينه وبين نفسه: «أو حشتنى ياكلبى العزيز» رن تليفون المحمول، فعرف أن المتحدث «لوزة» فكل واحد من «المغامرين» له نغمة خاصة. عندما رفع التليفون الى أذنه، جاء صوت «لوزة» متحمسا:
«لوزة»: «لقد تأخرت كثيرا. ونحن فى فيلا خالى الدكتور «مجدى»!
ابتسم «تختخ» وهو يقول: «يجب أن تكون هناك بعض الإثارة ياعزيزتى «لوزة» وإلا فقد اللغز طعمه!»
جاء صوت «لوزة» ضاحكا وهى تقول: وهل للغز طعم مثل الشوكولاتة!»
ضحك «تختخ» وقال: «ألذ من الشوكولاتة ياعزيزتى «لوزة» أليس هذا صحيحا؟!
ضحكت «لوزة» وهى تقول: «طبعا.. إن حل اللغز أطعم من أى شىء . المهم لا تتأخر فخالى قلق جدا منذ أخبرناه أنك تخفى مفاجأة !»
«تختخ» : «حالا سوف أكون بينكم !»
أوقف «تاكسى» وذكر له العنوان، وخلال نصف ساعة ، كان ينزل من التاكسى أمام فيلا الدكتور «مجدى» ابتسم عندما رأى «المغامرين» و «الدكتور «مجدى» يقفون فى شرفة الفيلا. وعندما اقترب «تختخ» منهم. صاحت «لوزة»: أين المفاجأة؟!
أخرج «تختخ» مجموعة الأوراق من حقيبته. وهو يقول لنفسه: «أرجو أن تكون مفاجأة فعلا!»

البقية فى الحلقة القادمة

DVD4ARAB

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الحادية عشرة: مفاجأة جديدة!

ملخص ما نشر: فى مديرية الأمن قام المفتش (سامى) باستجواب البائع (جابر) الذى اعترف فى النهاية بان (المشرط) هو الذى قام بسرقة حقيبة الدكتور (مجدى)، وانه اخذها منه خالية ليقوم ببيعها.. يتم احتجاز (جابر) لحين العثور على (المشرط).. اما (تختخ) فقد توجه إلى جبل المقطم عندما انتهت عملية فرز القمامة للبحث عن أوراق الدكتور (مجدى)، وبعدما تبادل الحديث مع رئيس العمال قام خلسة بتقليب كومة الأوراق القديمة ودق قلبه بعنف عندما عثر على مجموعة مختلفة من الأوراق كاد يجزم بكونها الأوراق المنشودة.. وبعد أن حصل على الأوراق من رئيس العمال بحجة انها تفيده فى المذاكرة طلب من المغامرين الاجتماع فى فيلا الدكتور (مجدى) على وجه السرعة لحين انضمامه إليهم.. وبعد فترة قصيرة وصل إلى الفيلا وبيده الأوراق وكله أمل فى أن يؤكد له الدكتور (مجدى) انها أوراق بحثه..

عندما انضم تختخ الى المغامرين الخمسة والدكتور مجدى أسرع الدكتور بمد يده وأخذ الأوراق من يد تختخ، بينما كان المغامرون يراقبون وجه الدكتور مجدى، ليعرفوا تأثير المفاجأة عليه. إن كانت مفاجأة سعيدة، أو حزينة. لكن السعادة ملأت وجه الدكتور مجدى وهو يقرأ أوراق البحث. ثم قال بصوت تملأه السعادة:

مجدى: كيف عثرت على أوراق البحث! وأين وجدتها يا عزيزى توفيق؟!

كان المغامرون يشعرون بالفخر، فقد توصلوا إلى الهدف وابتسم تختخ وهو يقول فى مرح:

تختخ: هل سنبقى فى الشرفة طويلا؟!

ضحكت لوزة، فابتسمت نوسة، فقد فهمتا ماذا يعنى تختخ، بينما الدكتور مجدى يتحرك من مكانه إلى داخل الفيلا!

مجدى: هيا إلى الداخل، فأنا كلى شوق لأن أسمع من توفيق كيف عثر على أوراق البحث بهذه السرعة!

ثم نظر إلى تختخ وهو يقول: لك عندى هدية قيمة. فما فعلته مدهش تماما!

تحرك المغامرون الخمسة، خلف الدكتور مجدى

إلى داخل الفيلا، وفجأة انصرفت لوزة، واختفت، فهمست نوسة لتختخ:
نوسة: هذا ما كنت تقصده!
ابتسم تختخ: وعندما جلسوا جميعا. أعاد الدكتور مجدى سؤاله:
مجدى: حدثنى يا عزيزى توفيق، كيف عثرت على أوراق البحث؟!
بدأ تختخ يحكى ما حدث، منذ توقعه أن اللص قد رمى الأوراق وهى لاتهمه فى إحدى سلال القمامة الموجودة فى الشوارع. وتوقعه أن تكون فى قمامة «دار السلام» لكنه فجأة توقف عن الحديث. اندهش الدكتور مجدى لتوقف تختخ عن الكلام، وسأل:
مجدى: وماذا بعد؟!
كان تختخ قد رأى لوزة مقبلة وهى تحمل صينية عليها أكواب الليمون المثلج خصوصا والجو حار. ابتسم المغامرون فهم يعرفون لماذا توقف تختخ عن الكلام.
وعندما اقتربت لوزة ابتسم الدكتور مجدى وقال:
مجدى: عندك حق. ياعزيزى توفيق، فالجو يحتاج إلى هذا الليمون المثلج!
اتجهت لوزة إلى تختخ مباشرة، وقدمت له صينية الليمون. فمد يديه يأخذ منها الصينية؟ إلا أن لوزة ضحكت وهى تقول :
لوزة: ليست الصينية كلها. فقط الكوب الخاص بك!
ضحك المغامرون بينما أخذ تختخ كوب ليمون وقدمه للدكتور مجدى الذى ابتسم وأخذ الكوب وهو يشكر تختخ على تصرفه ثم قال:

مجدى: الآن، تستطيع أن تكمل حديثك!
مرت لوزة على بقية المغامرين وقدمت لهم أكواب الليمون ثم جلست. وأخذ تختخ يكمل حديثه، حتى عثوره على أوراق البحث ثم قال ضاحكا:
تختخ: لقد كنت خائفا ألا تكون هذه الأوراق هى أوراق البحث فعلا!
مجدى: لقد أديت عملا رائعا يا عزيزى توفيق!
صمت لحظة ثم أكمل، الحقيقة أن المغامرين الخمسة أذهلونى بسرعة تحركهم الهادئ وبأسلوب تفكيرهم المنظم والمنطقى.. ولكن!
قال تختخ مبتسما: هل تسمح لى حضرتك أن أكمل ما بعد ولكن هذه!
ابتسم الدكتور مجدى وهو يقول: بالتأكيد سوف تعرف ما أقصده. ما دمتم تفكرون بهذه الطريقة قل ياعزيزى توفيق!
تختخ: الذهب!
ضحك الدكتور مجدى وهو يقول: بالضبط هذا ماكنت أقصده!
تختخ: سوف نصل اليه. فقد عرفنا اللص الذى سرقه!
ظهرت الدهشة على وجوه المغامرين، وكذلك الدكتور مجدى الذى سأل:
مجدى: كيف عرفتم اللص. وهل تم القبض عليه؟!
شرح تختخ كيف توصل المغامرون للحقيبة التى ظهرت مع البائع جابر وهو لص آخر. وأنه محجوز فى مديرية الأمن. وهو الذى اعترف بأن «المشرط» هو اللص!
سألت لوزة فجأة: ماذا تعنى «بالمشرط»!
تختخ: إنه اسم الشهرة للص الذى دخل معمل الدكتور مجدى!
ثم فتح حقيبته وأخرج منها صورة قدمها للدكتور مجدى وهو يقول:
تختخ: هذا هو «المشرط»!
تأمل الدكتور مجدى صورة «المشرط». ثم ظهرت عليه الدهشة وهو يقول:
مجدى: هذه الملامح ليست غريبة عنى.. لقد رأيتها من قبل إنه مريض جاء لى فى العيادة الخاصة بى منذ شهور. ما اسمه الحقيقى!
استغرق الدكتور مجدى فى التفكير، بينما كان المغامرون الخمسة ينظرون إليه وأخيرا قال
مجدى: الحقيقة أننى لا أتذكر الاسم ولكن هذه الملامح أعرفها. وأنا لا تغيب عنى ملامح أى إنسان. ما دمت قد رأيته. لكننى عادة أنسى الأسماء!
فجأة وقف الدكتور مجدى وهو يقول: أين ستذهبون الآن؟!
قال عاطف: سوف نذهب إلى فيلا محب!
مجدى: إذن سوف اتصل بكم.. إننى ذاهب إلى عيادتى الآن، وسوف أكشف عن اسم ذلك المريض فى كمبيوتر العيادة!
وبسرعة تحرك الدكتور مجدى مبتعدا عن المغامرين. وقبل أن يغادر المغامرون «المكان»، ظهرت السيدة فريدة زوجة الدكتور مجدى لكن فجأة، امتلأ وجهها بالدهشة، وسألته: أين الدكتور. هل ذهب إلى المعمل. لقد عرفت أنه كان فى انتظار توفيق!
رد عاطف: لقد ذهب خالى إلى العيادة. فقد ظهر أن اللص الذى سرق أبحاث خالى، كان يتردد على العيادة!!
تجمدت ملامح السيدة فريدة وقالت: ولماذا كان يتردد على العيادة!
ابتسمت لوزة وقالت: كان أحد مرضاه. هكذا قال خالى عندما رأى صورته!
بدت الدهشة من جديد على وجه السيدة فريدة وسألت: هل يعنى هذا أنكم تعرفون اللص وكيف عرفتموه!
حكى لها تختخ ما حدث
فقالت: ما اسمعه يدهشنى تماما..
وهل كان يعرف

DVD4ARAB

اللص طبيعة أبحاث الدكتور مجدى!
تختخ: لا أظن، ويبدو أن السرقة حدثت بالصدفة!
فى النهاية أستأذن المغامرون من السيدة فريدة، وانصرفوا بعد أن اتفقوا على عقد اجتماع فى البرجولا. وعندما أصبحوا أمام دراجاتهم، قال تختخ:
تختخ: سوف ألحق بكم، فالمسافة ليست بعيدة!
لكن محب قال: أركب معى أوصلك إلى حيث دراجتك!
انطلق المغامرون وركب تختخ أمام محب. ولم يمر الموقف على لوزة التى قالت:
لوزة: قلبى معاك يا محب، فسوف تبذل جهدا كبيرا!
ضحك المغامرون لتعليق لوزة وقالت نوسة:
نوسة: اقترح أن يتبادل تختخ ومحب مكانيهما، فمحب أقل وزنا من تختخ، وحتى نتقدم بسرعة!

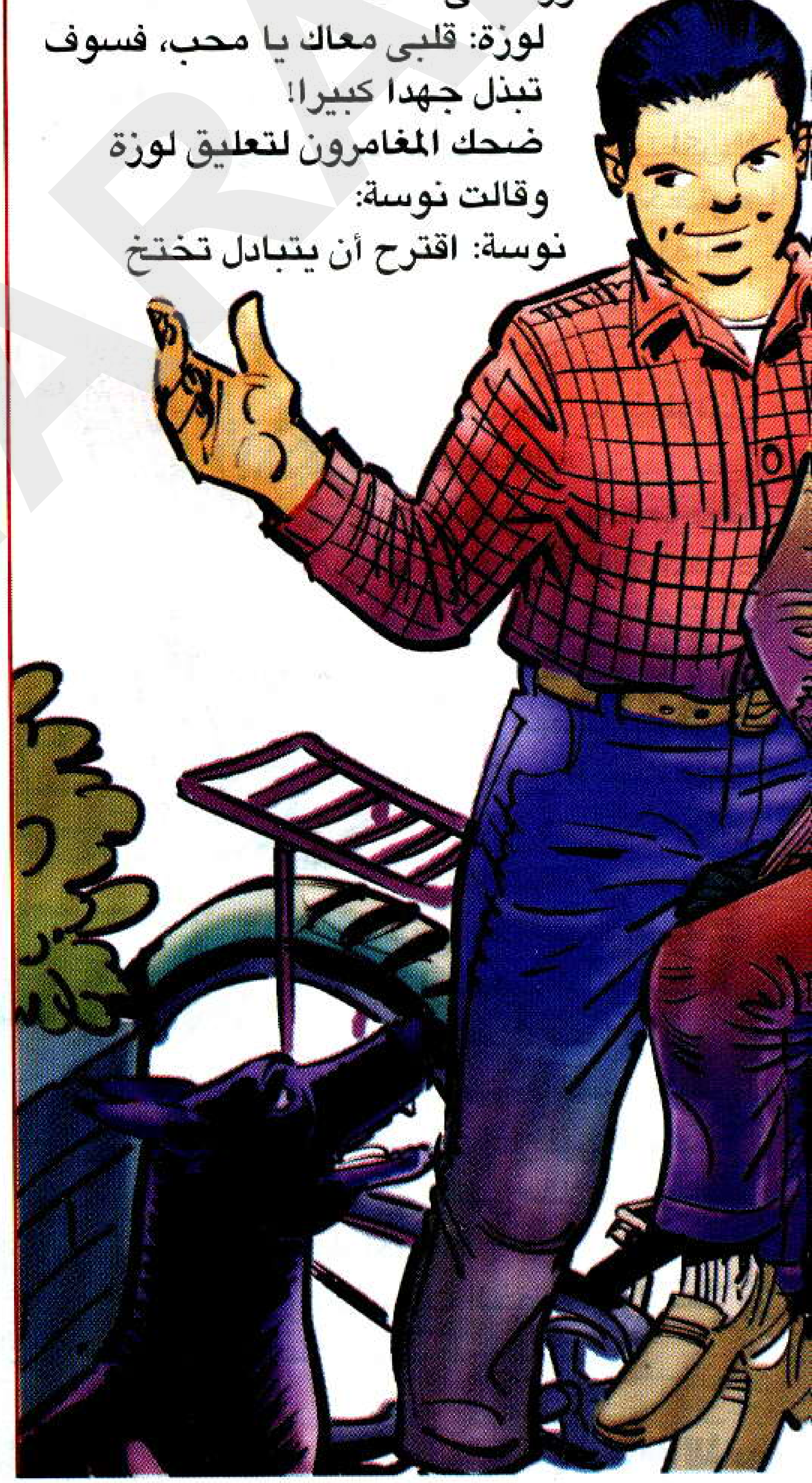

نفذ تختخ اقتراح نوسة. وركب محب أمام تختخ، فتحركت الدراجة بسهولة أكثر. اتجه المغامرون إلى فيلا تختخ وعندما اقتربوا، سمعوا صوت زنجر وهو ينبح.. وفجأة ظهر أمامهم. وأخذ يثب على تختخ الذى ابتسم وقال لزنجر: أنت أيضا أوحشتنى ياصديقى العزيز. ولكنك سوف توقعنى على الأرض!
ثم أشار تختخ لزنجر فتوقف، وأخذ يجرى بجواره. وعند فيلا تختخ أسرع إلى دراجته وانطلق المغامرون إلى البرجولا ليعقدوا اجتماعهم.
ما إن وصلوا إلى البرجولا حتى ألقى تختخ نفسه فى مقعد وهو يقول:
تختخ: لقد توقف عقلى عن التفكير. فأنا لم أهدأ من الصباح!
ضحكت لوزة وقالت: ولم تذق طعاما!
ضحك المغامرون بينما قالت نوسة: تستحق الطعام وزيادة!
زام زنجر فابتسمت نوسة وهى تقول طبعا لن أنساك يا عزيزى زنجر!
انصرفت نوسة ولم تمض دقائق، حتى رن تليفون عاطف، فقالت لوزة:
لوزة: لابد أنه خالى!
مد تختخ يده، وأخذ المحمول من عاطف وقال للدكتور مجدى:
تختخ: هل الاسم صحيح؟!
جاء صوت الدكتور مجدى يقول: الاسم عندى فى الكمبيوتر «سيد عرفه»!
لكنى متأكد أننى رأيته. وأنه تردد على عيادتى عدة مرات!
تختخ: هل تظن أنه قدم نفسه باسم مختلف؟!
مجدى: ممكن طبعا.. وهذا يدل على أنه لص ذكى تماما!
سأل تختخ: ما طبيعة مرضه.. هل كان يشكو من مرض محدد؟!
مجدى: أنه مريض بالسرطان. صحيح هو من الدرجة الأولى. لكنه كان يتألم.
وكنت قد بدأت أعالجه. لكنه فجأة اختفى حتى

DVD4ARAB

ظننت أنه ودع الحياة!
تختخ: وهل كان يعرف طبيعة مرضه؟!
مجدى: طبيعى أن يعرف!
انتهت المكالمة.شرد «تختخ». فقد استغرق فى التفكير. فقالت لوزة:
لوزة: فيم تفكر. هل قال شيئا يفيدنا!
دخلت نوسة وهى تحمل صينية عليها عدد من الساندويتشات لكنها توقفت فجأة بعد أن رأت الصمت الذى يخيم على المغامرين، وتساءلت:
نوسة: ماذا هناك. هل حدث شىء!
مد تختخ يده وهو يقول: هات، فأنا جائع جدا!
وضعت نوسة صينية الساندويتشات، أمام تختخ وهى تسأل:
نوسة: ماذا حدث. هل اتصل الدكتور مجدى!
قضم تختخ قضمة ملأت فمه. ثم أشار لنوسة أن تنتظر لحظة، حتى يبلع ما فى فمه.
جلست نوسة بعد أن وضعت لزنجر طعامه فى جانب من البرجولا.
كان المغامرون ينظرون إلى تختخ فى انتظار أن يتحدث. وأخيرا، حكى لهم المكالمة التى دارت بينه وبين الدكتور مجدى. فقالت نوسة:
نوسة: إذا كان الدكتور مجدى متأكدا من إنه رأى هذا اللص من قبل فإن الاسم لا يهم، فالمريض لا يقدم بطاقته الشخصية للطبيب. إنه يذكر اسمه فقط. ولا أحد يعرف أنه كان هو اسمه. أو اسما آخر. وأتوقع أنه قال اسما غير اسمه. إذا كان هو فعلا!
قال محب: هذا احتمال قوى. خصوصا أنه لص. وسبق أن تم القبض عليه فى سرقات قديمة كما عرفنا!
أضاف عاطف: على كل حال، إن معلومة مرضه سوف تفيدنا فى البحث عنه!
بينما كان تختخ مستمرا فى التهام «الساندويتشات» قالت لوزة:
– حتى الآن لم نصل إلى الرقم الناقص!
بلع تختخ آخر لقمة ثم قال: الرقم الناقص لم يعد مهما بعد أن عرفنا اللص، فقد تكون الورقة قديمة فى حديقة فيلا الدكتور مجدى، وإن كنت أظن أن خلف الرقم الناقص سر. لكن لا يعرفه سوى صاحب الورقة. خصوصا أنها لم تظهر عليها بصمات، تماما كما لم تظهر بصمات غريبة فى معمل الدكتور مجدى؟!
قال محب: إذن ما خطوتنا القادمة؟!
أجاب عاطف: ما دمنا قد عرفنا أن «المشرط» يظهر فى حى «دار السلام». فإن مهمتنا سوف تكون البحث عنه هناك. خصوصا وقد عرفنا شكله من صورته!
تختخ: هذا صحيح. ولذلك اقترح أن أذهب أنا و«محب» إلى «دار السلام» غدا ونبدأ عملية البحث. «فالمشرط» ليس له بيت هناك. وإذا ظهر فسوف يظهر فى مقهى مثلا! أو فى أحد المطاعم!
وهكذا بدأت الخطوة! فهل يعثرون على «المشرط» والذهب؟!

البقية فى الحلقة القادمة

بقلم: محمود سالم

رسوم: د. شريف الفار

لغز الرقم الناقص

الحلقة الأخيرة: المفاجاة الكبرى!

ملخص ما نشر: بعد انضمام (تختخ) إلى المغامرين فى فيلا الدكتور (مجدى) قدم الأوراق التى عثر عليها إلى الدكتور، وبفحص الأوراق أكد الدكتور أنها بالفعل
أوراق البحث الخاصة به.. ولما سأل (تختخ) عن كيفية عثوره عليها قص عليه (تختخ) الحكاية كلها.. ولما أخبره أن اللص الملقب بالمشرط هو سارق الحقيبة وعرض
صورته عليه أكد الدكتور أنه يعرف هذا الشخص، فهو مريض تردد على عيادته منذ شهور.. اتجه الدكتور إلى العيادة للبحث عن اسم هذا المريض، بينما اتجه
المغامرين إلى البرجولا لعقد اجتماع جديد.. وهناك تلقى (تختخ) اتصالا من الدكتور (مجدى) أخبره فيه أن اسم المريض هو (سيد عرفة)، وأنه كان مريضا بالسرطان
وكان قد بدأ يعالجه عندما اختفى فجأة.. بعد المكالمة اتفق المغامرون على أن يذهب (تختخ) و(محب) فى اليوم المقبل إلى (دار السلام) للبحث عن المشرط. وهكذا بدأت
الخطوة الأخيرة، فهل يعثر المغامرون على المشرط والذهب؟

عند عودة «تختخ» الى فيلته، كان يفكر: «هل يظهر فى «دار السلام» بشكله العادى . فهو يعرف أن «دار السلام» منطقة شعبية وظهوره بشكله العادى سوف يلفت النظر. قرر شيئا وأسرع . وخلفه «زنجر» فكان عليه أن يلتقى هو ومحب عند نقطة اتفقا على اللقاء عندها. ولذلك عندما دخل غرفته. أبدل ثيابه. وألقى نفسه فى السرير ولأول مرة منذ الصباح يشعر بالتعب. ولم تمض دقائق حتى استغرق فى النوم وعند منتصف الليل قام فزعا. كانت أنفاسه سريعة. وكأنه بذل جهدا. نظر حوله، وتوقفت عيناه على الحقيبة الصغيرة. نزل من السرير وأخرج صورة «المشرط» تذكر أنه كان يحلم . وفى الحلم كان هناك من يطارده ، وقد أمسك فى يده سكينا . ويريد أن يطعن بها «تختخ» حاول أن يتذكر ملامح الرجل الذى يطارده. لكنه لم يستطع. فقد كانت ملامح الرجل مهزوزة. لكنه كان ضئيل الحجم. أخذ يفكر فى الحلم . ويبحث له عن تفسير. فى النهاية قال لنفسه: «إنه بتأثير اهتمامى «المشرط» والسكين تعنى «المشرط» فعلا.... لكن الغريب أنه كان يطاردنى، ولست أنا الذى أطارده!

عاد الى السرير. وبسرعة مرة أخرى استغرق فى النوم. وعندما استغرق فى النوم وعندما استيقظ فى الصباح . كان تأثير الحلم مازال معه. نظر فى ساعته وتحرك بسرعة فقد اقترب موعد اللقاء «بمحب».

وعندما وصل الى مكان اللقاء. وقف يتأمل «محب الذى

DVD4ARAB

كان يقف تحت شجرة. وهو يلتفت يمينا ويسارا.
تحرك «تختخ» فى اتجاه «محب» حتى مر قريبا منه.
لكن «محب» ظل يراقب الشارع بحثا عن «تختخ» عاد «تختخ» مرة أخرى... واقترب من «محب» الذى لفت نظره هذا الصبى الذى يروح ويجيء أمامه، وضع «محب» يده على كتف «تختخ» ثم سأله: «ماذا تريد أيها الصديق. هل هناك شيء!»
لم يتمالك «تختخ» نفسه فانفجر ضاحكا. ملأت الدهشة وجه «محب»، ثم فجأة انفجر هو الآخر فى الضحك... ثم وضع يده فى جيبه . وأخرج جنيها قدمه «لتختخ» وهو يقول له: «خذ ياصديقى. يبدو أنك تحتاج لمساعدة!»
وانفجر الاثنان فى الضحك. وقال «محب»: «تصور أننى لم أعرفك. لقد أجدت التنكر بشكل يثير الدهشة!»
كان «تختخ» قد تنكر فى شكل صبى متشرد. ولبس قميصا متسخا وبنطلونا ممزقا وحذاء قديما. وعلق على كتفه حقيبة قديمة من القماش. مد يده فى الحقيبة وأخرج «بالونة» لم يتم نفخها. وقال:
«تختخ»: «سوف أظهر فى «دار السلام» وكأننى بائع «بالونات» حتى لا ألفت النظر ولذلك يجب ألا نكون معا. لكن نظل قريبين من بعض!
أخذ «تختخ» ومحب «طريقهما الى محطة المترو» فى الطريق الى «دار السلام» التى لا تبتعد كثيرا عن المعادى وعندما نزلا فى محطة «دار السلام»... افترقا!
وقف «تختخ» ينفخ البالونات «الملونة ، وربطها فى حبل رفيع، فارتفعت فى الهواء وأخذ ينادى «البالونة». بربع جنيه.
أرخص من المحلات!
بينما كان «محب» يراقبه مبتسما . وما إن أصبح فى منتصف الشارع ، حتى التف الصبية حوله. كل منهم يريد أن يشترى «بالونة» فى نفس الوقت كانت عيناه تتأمل وجوه المارة فى الشارع . ولم تمض ساعة، حتى كان قد باع كل «البالونات» التى معه. لمح مقهى صغيرا بعيدا عنه قليلا، فأخذ طريقه اليه. حتى جلس أمامه. وصفق فجأة عامل المقهى.
وقال له فى حدة!
«العامل»: «ماذا تريد؟ هيا ابتعد!»
«تختخ»: «ولماذا ابتعد. أريد شايا!»
«العامل»: «هل معك ثمن الشاى؟!»
«تختخ»: «نعم... معى، وهل سأجلس على المقهى بلا نقود!
«العامل»: «إذن أدفع ثمن الشاى أولا!
أخرج «تختخ» عدة ورقات من فئة الربع جنيه من الحقيبة التى يعلقها فى كتفه. وهو يقول: «هل رأيت؟!
ثم عد أربع ورقات وقال: «خذ هذا ثمن الشاى. وهات لى كوب ماء فأنا عطشان !»
أخذ العامل النقود واختفى داخل المقهى، فى حين كان «تختخ» ينظر داخل المقهى وهو يتفحص وجوه الجالسين . وفى الجانب الآخر. كان «محب» يجلس هو الآخر وصفق ، فجاءه العامل، قال «محب»:
«محب»: «أريد شيئا مثلجا!
كان العامل يتحدث مع «محب» باحترام. ويقول:
«العامل»: «تحت أمرك . لكن يبدو أنك غريب عن المنطقة!»
«محب»: «الحقيقة أننى

كنت فى زيارة لمستشفى «السلام» وعندما انهيت زيارة صديقى المريض. فكرت أن أتجول فى المنطقة قليلا! ابتسم «العامل» وقال: «نورت المنطقة»، حالا آتيك بالمثلج!
انصرف «العامل» بينما كان «تختخ» يخفى ضحكة كادت تنطلق منه. فقد رأى فارق المعاملة بينه وبين «محب» وفى دقائق كان «العامل» يقترب من «محب» وهو يحمل صينية عليها زجاجة مثلجة . وضعها أمامه. صفق «تختخ» «فنظر» العامل «له. ودخل المقهى دون أن يلبى طلبه. ابتسم «تختخ» فى أعماقه وهو يقول لنفسه: «ليته يتأخر أكثر حتى أظل جالسا ! مر وقت طويل . كان «تختخ» يستعيد صورة «المشرط» فى ذهنه وهو يتأمل زبائن المقهى. نظر فى اتجاه «محب» الذى كان يقف فى هذه اللحظة . فهم «تختخ» أن عليه أن ينصرف هو الآخر. قال فى نفسه: «أعتقد أن «المشرط» لن يظهر بالنهار. ولابد أن يظهر بالليل. أو ربما يكون فى منطقة أخرى! «غادر المقهى. وكان «محب» قد سبقه. ولم يلتقيا إلا بعد أن ابتعدا عن المقهى. قال «محب»: «علينا أن نتجول فى المنطقة قليلا. «فالمشرط» لن ينتظرنا فى المكان الذى نفكر فيه! قال «تختخ»: «هذا صحيح. ولكن علينا أن نستمر فى البحث. وأن نعود هنا مرة أخرى !»
«محب»: «يجب أن نتحدث للمفتش «سامى»، فنحن لم نخبره بعثورنا على أوراق بحث الدكتور «مجدى» فى نفس الوقت نعرف أن كان يراقب المنطقة أم لا !
«تختخ»: «هذا صحيح. تحدث اليه إذن. فقد تركت تليفونى المحمول فى الفيلا!
تحدث «محب الى المفتش «سامى» وأخبره بالعثور على البحث. جاء صوت المفتش «سامى» يقول: «هذا خبر طيب.. ونحن نراقب منطقة «دار السلام» منذ أمس بعد أن عرفنا أن «المشرط» هو اللص.
عندما انتهت المكالمة، نقل «محب» ماسمعه «لتختخ» الذى ابتسم قائلا: «كنت أتوقع ذلك!
«محب»: اقترح أن نعقد اجتماعا الليلة. وأن يشترك «المغامرون الخمسة» كلهم فى البحث عن «المشرط» فمساحة «دار السلام» كبيرة . ويجب أن نتوزع فيها حتى مع وجود رجال المفتش «سامى» فى المنطقة !
فى المساء كان «المغامرون الخمسة» يعقدون اجتماعا فى «البرجولا» قالت «نوسة» : «لماذا نركز بحثنا فى منطقة «دار السلام» فقط ، اقترح أن نراقب محطة «المترو» أيضا ومادام رجال المفتش «سامى» يراقبون ظهور «المشرط» فى «دار السلام» فعلينا البحث فى أماكن أخرى ، حول «المعادى» ، فى المعصرة «مثلا أو

فى «طرة» !
«تختخ» : «هذا اقتراح جيد ومحطة «المترو «تشهد كثيرين يصلون الى «دار السلام»! قال «عاطف» : «سوف أتولى أنا و«لوزة» مراقبة محطة «المترو»
«محب» : «وأنا و«نوسة» سوف نذهب الى «المعصرة»
قال «تختخ» : وأنا سوف أذهب !
وقبل أن يكمل كلامه ، رن تليفون «عاطف» ، وعندما رفع التليفون الى أذنه جاء صوت الدكتور «مجدى» يقول :
«مجدى» : «أريدك حالا ... فعندى مفاجأة !»
«عاطف» : «مفاجأة . ماهى !»
لكن تليفون الدكتور «مجدى» ، أغلق، نظر «عاطف» الى «المغامرين» وقد تجمدت ملامحه . سألته «لوزة» : «ماذا حدث . لماذا أنت شارد هكذا ! ومن الذى تحدث اليك !
قال «عاطف» : إنه خالى الدكتور «مجدى»
دهش «المغامرون» وقالت «نوسة» متسائلة : هل حدث شىء؟!
«عاطف» : لا أدرى . فكل ما قاله إن هناك مفاجأة . وأنه

DVD4ARAB

يريدنى حالا !

«لوزة» : «يريدك أين . هل هو فى عيادته الخاصة أم فى الفيلا؟»!

«عاطف» : لا أعرف فهو لم يذكر أين هو !

قال «تختخ» : «اتصل به فى الفيلا أولا !

اتصل «عاطف» بفيلا خاله الدكتور «مجدى» فجاء صوت السيدة «فريدة» تقول إنه فى العيادة منذ ساعتين ! ثم سألت : «لماذا تسأل عن خالك؟!

«عاطف» لقد تحدث إلى منذ قليل وطلب أن أذهب إليه ، فتصورت أنه فى الفيلا !

أنهى «عاطف» : المكالمة فوقف «تختخ» فجأة سأل «محب»

«محب» : لماذا وقفت هل قررت شيئا؟!

«تختخ» : يجب أن نتجه لعيادة الدكتور «مجدى» حالا!

ثم شرد لحظة . وابتسم ، ثم قال: «من يدرى. فقد كان «المشرط» يتردد على عيادة الدكتور «مجدى» للعلاج ثم اختفى، كما قال «الدكتور»

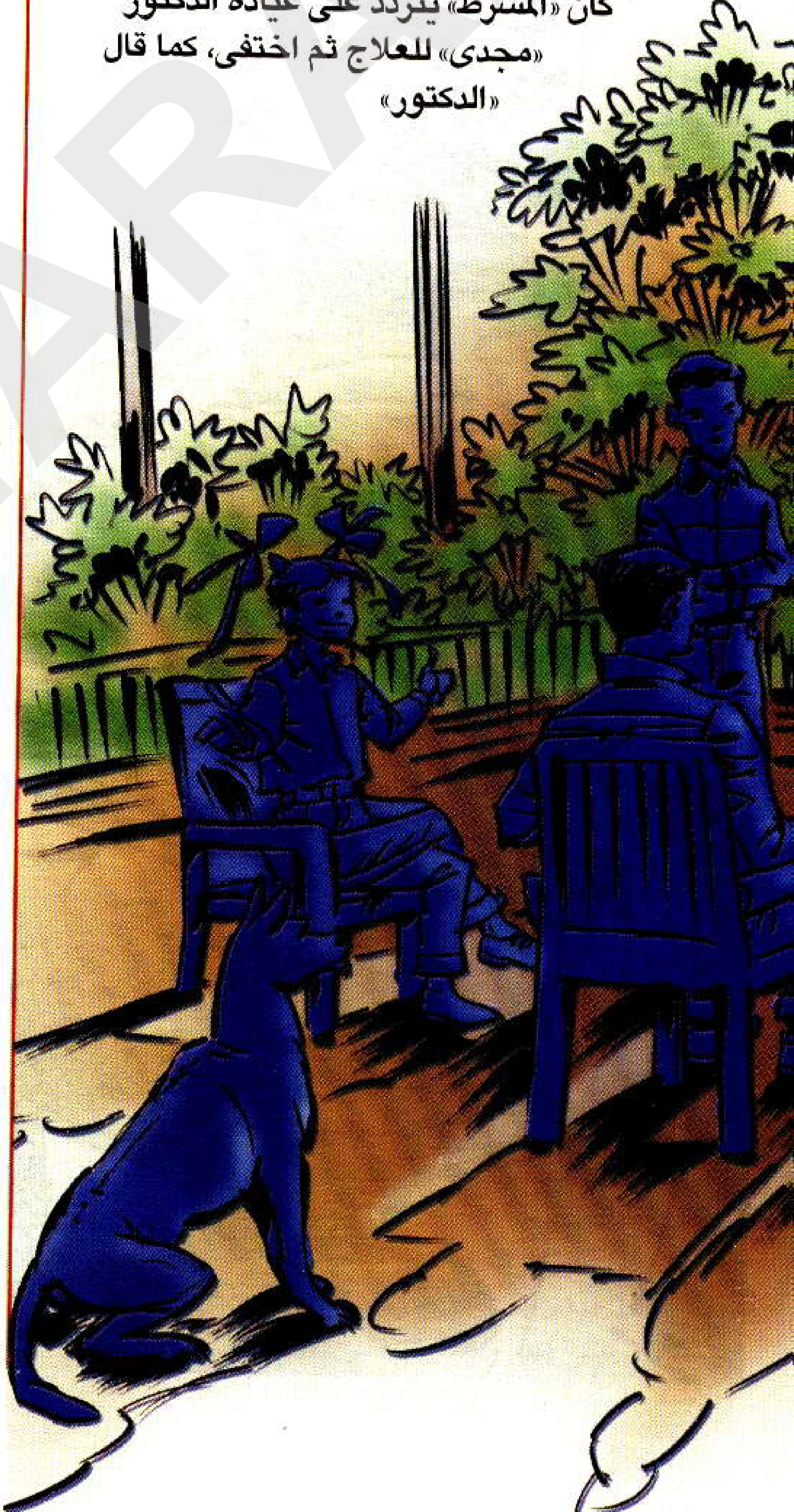

«لوزة»: «هذه أمنية ياعزيزى «تختخ» لقد ذهبت افكارك بعيدا!

تحرك «تختخ» بسرعة وخرج من «البرجولا» فتبعه «زنجر» نظر «المغامرون» الى بعضهم. ثم خرجوا خلفه. وأخذوا طريقهم الى عيادة الدكتور «مجدى» التى لم تكن تبعد كثيرا عندما دخلوا العيادة. كان عدد من المرضى يجلسون فى الصالة. ابتسمت الممرضة عندما رأت «عاطف» و«لوزة» وقالت «لعاطف» أن الدكتور «مشغول» فعنده مريض ويستطيع أن ينتظره قليلا. كان «تختخ» يتأمل المرضى الموجودين. وفى حين جلس «المغامرون» فى جانب من الصالة . كان «تختخ» يفكر كيف يدخل غرفة الكشف! اقترب من الممرضة وهمس لها بكلمات، فصحبته الممرضة إلى غرفة أخرى. وما إن أصبحا وحدهما حتى قال «تختخ»: «أريد بعض الأدوية فى أغلفتها بسرعة!

دهشت الممرضة وقالت: «لماذا؟!»

رد «تختخ» بسرعة: «سوف تعرفين فيما بعد!»

نظرت له الممرضة قليلا. ثم فتحت دولاب الأدوية. وأخرجت عدة علب لأدوية وقدمتها له. أخذ «تختخ» العلب. وخرج بسرعة واتجه إلى غرفة الكشف. حيث الدكتور «مجدى» كان «المغامرون» ينظرون اليه فى دهشة. إلا أن «نوسة» ابتسمت: فقد فهمت معنى تصرف «تختخ» الذى طرق باب غرفة الكشف، ودخل دون أن ينتظر إذنا بالدخول، وعندما دخل تجمد مكانه لكنه استجمع نفسه وابتسم للدكتور «مجدى» وهو يقول: الدواء الذى طلبته يادكتور!

ابتسم الدكتور «مجدى» فقد أعجبه تصرف «تختخ»، وأخذ منه الدواء فانصرف «تختخ» مباشرة وعندما خرج إلى الصالة تحدث إلى المفتش «سامى وأخبره بما رآه فقال المفتش «سامى»: بعد دقائق سوف أكون عندكم. أعطنى عنوان العيادة! ولم يمر وقت. حتى كان المفتش «سامى» يدخل ومعه مساعده الضابط «شهدى» معهما «جابر» واللص الآخر؟ ولم يكن «تختخ» قد أخبر «المغامرين» الذين دهشوا لوجود المفتش «سامى» ومساعده اللص «جابر»

توجه المفتش «سامى» مباشرة الى غرفة الكشف ودخل واستقبله الدكتور «مجدى» بابتسامة، وقال المفتش «سامى» للمريض الموجود الذى تغيرت ملامح وجهه.. وقال يخاطبه:

«سامى»: «كيف حالك يا «سيد»؟!

تجمدت ملامح المريض . فقد كان هو «سيد عجوز» المشهور «بالمشرط» وفجأة ظهر «جابر» داخلا وخلفه المساعد «شهدى»، وقال المفتش «سامى»: «كيف تسرق

الدكتور الذى يعالجك يا مشرط؟!
تغيرت ملامح «المشرط» فسأله المفتش «سامى» : «أين الذهب يا «مشرط»! رد «المشرط» ببساطة : «موجود يا «باشا» ! كان «تختخ» قد دخل خلف المساعد «شهدى» نظر «المشرط» الى الدكتور «مجدى» وقال : آسف يادكتور ، لم أكن أعرف أن الفيلا التى سرقتها ملكك!
تقدم «تختخ» وهو يقول : «أريد أسأل «المشرط» سؤالا! ابتسم المفتش «سامى» وقال : «أقول لك الاجابة . الورقة التى تحمل «الرقم الناقص» خدعة ابتكرها «المشرط» حتى يشغلنا عنه، ولعلك رأيت أننى لم اهتم بها منذ عثورك عليها فى حديقة فيلا الدكتور «مجدى»، فهذه ألاعيب لا تخدع رجال الشرطة!! ابتسم «تختخ» فقد فكر نفس التفكير أيضا.
تم القبض على «المشرط»، وانصرف «سامى» وهو يقول للدكتور «مجدى»: «الليلة سوف يكون الذهب عندك ! وعندما انصرفوا دخل «المغامرون» غرفة الكشف حيث كان الدكتور «مجدى» يحيى «تختخ» بشدة، وحيا باقى «المغامرين» وهو يدعوهم لحفلة فى الفيلا يقيمها تكريما لجهدهم .

تمت